الماهر في
التجويد والقراءة والضبط

المملكة الأردنية الهاشمية
رقم الإيداع لدى المكتبة الوطنية
(٢٠١٦/٥/٢٤٨٣)

البوطاني، شريف محمد
الماهر في التجويد والقراءة والضبط/ شريف محمد البوطاني:- عمان: دار غيداء للنشر والتوزيع٢٠١٦
( ) ص
ر. ا. : (٢٠١٦/٥/٢٤٨٣)
الواصفات: التجويد// قراءة القرآن// القرآن الكريم
يتحمل المؤلف كامل المسؤولية القانونية عن محتوى مصنفه ولا يعتبر هذا المصنف عن رأي دائرة المكتبة الوطنية أو أي جهة حكومية أخرى.

Copyright ®
All Rights Reserved

جميع الحقوق محفوظة

ISBN 978-9957-96-238-8

لا يجوز نشر اي جزء من هذا الكتاب، او تخزين مادته بطريقة الاسترجاع او نقله على أي وجه أو باي طريقة إلكترونية كانت او ميكانيكية أو بالتصوير أو بالتسجيل و خلاف ذلك إلا بموافقة على هذا كتابة مقدماً.

دار غيداء للنشر والتوزيع

تلاع العلي - شارع الملكة رانيا العبدالله
تلفاكس ، 5353402 6 962+
ص.ب ، 520946 عمان 11152 الأردن
www.darghaidaa.com

مجمع العساف التجاري - الطابق الأول
خلوي ، 95667143 7 962+
E-mail: darghidaa@gmail.com
E-mail: info@darghaidaa.com

الماهر
في
التجويد والقراءة والضبط

شريف محمد مراد البوطاني

أستاذ محاضر

في كلية الإلهيات - جامعة يوزنجوييل

الطبعة الأولى

٢٠١٧ م - ١٤٣٨ هـ

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (الَمَاهِرُ بِالقُرْآنِ مَعَ السَّـــفَرَةِ الكِرَامِ البَرَرَةِ، والذَّي يَقْرَأُ القُرْآنَ ويَتَتَعْتَعُ فِيْهِ وَهُـــوَ عَلَيْـــهِ شَاقٌ فَلَهُ أَجْرَانِ).

رواه مسلم.

الإهداء

- الإهداء أولاَ إلى روح أعظم رجل عرفه التاريخ، سيدي ومولاي محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم، و إلى آله وأصحابه الهداة المهديين.
- و إلى شيوخي وأساتذتي الذين تعلمت على أيديهم التجويد والقراءة وأخص بالذكر الشيخ أبو أمجد من دمشق، والأستاذ الشيخ سليمان زبيبي مدرس القرآن الكريم في معهد الفتح الإسلامي قسم التخصص، والشيخ أحمد شيخو أبو صالح والذي منحني شرف حمل إجازة القرآن بقراءة حفص.
- وإلى كل من يحاول أن يصون لسانه عن الوقوع في الخطأ في كتاب الله تعالى.
- و إلى رفاقي وزملائي في كلية الإلهيات من المدرسين والطلاب والطالبات الذين يريدون تبليغ رسالة الإسلام إلى الأجيال القادمة بكل أمانة وإخلاص.
- و إلى والديّ نبعي الحنان، وأخوتي وأخواتي وأولادي أحمد ومريم وموسى وعلي وزوجتي.

للجميع أهدي عملي البسيط هذا.

الفهرس

المقدمة ١٣
تمهيد ١٧
تعريف التجويد ١٧
لغة ١٧
اصطلاحاً ١٧
فائدته ١٧
فضل تلاوة القرآن ١٧
حكمه ١٨
موضوعه ١٨
آداب قارئ القرآن ١٨
مراتب التلاوة ١٩
اللحن ١٩
الاستعاذة والبسملة ١٩
الفصل الأول: أحكام البسملة وصلاً وقطعاً ٢٥
مخارج الحروف ٢٥
المخارج العامة الرئيسية ٢٦
المخرج الأول: الجوف ٢٧
المخرج الثاني: الحلق ٢٩
المخرج الثالث: اللسان ٣٠
المخرج الرابع: الشفتان ٣٥
المخرج الخامس:الخيشوم ٣٦
القسم الثاني: المخارج الفرعية: ٣٧
الفصل الثاني: صفات الحروف ٤٣
أ - تعريف صفة الحرف. ٤٣
ب - أقسام الصفات ٤٣
أولاً - الصفات المتضادَّة: ٤٤
ثانياً - الصفات التي لا ضدَّ لها ٤٦
جدول بأهم صفات الحروف ٥١
الفصل الثالث: أحكام النون الساكنة والتنوين ٥٥

أولاً: الإظهار ٥٦
ثانياً: الإدغام ٥٧
ثالثاً: الإقلاب ٥٧
رابعاً: الإخفاء ٥٧

الفصل الرابع: أحكام الميم الساكنة ٦٣
أولاً: الإدغام المتماثلين ٦٤
ثانياً: الإخفاء الشفوي ٦٤
ثالثاً: الإظهار الشفوي ٦٤

الفصل الخامس: أحكام المَدِّ ٦٩
أقسام المد ٦٩
تعريف المد ٦٩
أقسام المد ٦٩
أولاً: المد الأصلي ٦٩
- المَدُّ الطَّبيعِيُّ ٦٩
- مَدُّ البَدَلِ ٧٠
- مدُّ الْعِوَضِ ٧٠
- مدُّ الصَّلَةِ الصغرى ٧٠
ثانياً: المد الفرعي ٧١
أ - المد الذي سببه الهمز ٧١
- المد المتصل ٧٢
- المد المنفصل ٧٢
- مد الصلة الكبرى ٧٢
ب - المد الذي سببه السكون ٧٣
- المد اللازم ٧٣
- المد العارض للسكون ٧٤
- مد اللين ٧٤
أحكام المد في حروف فواتح السور ٧٥
أحكام اللام و أحكام الراء ٧٥
أ - أحكام اللام في لفظ (الله) من حيث الترقيق والتفخيم ٧٩
شجرة توضيحية للفظ الجلالة (الله) ٨٠
ب – أحكام اللام القمرية واللام الشمسية ٨٠
شجرة توضيحية لحكم اللامات ٨٢

أحكام الراءاتِ..... ٨٢
أولاً: التفخيم..... ٨٢
ثانياً: الترقيق..... ٨٣
ثالثاً: جواز التفخيم والترقيق..... ٨٣
شجرة توضيحية لأحكام الراءات..... ٨٥
إدغام المتماثلين والمتجانسين والمتقاربين..... ٨٩
الأول: التماثل..... ٨٩
الثاني: التجانس..... ٨٩
الثالث: التقارب..... ٩٠
شجرة توضيحية لأحكام الإدغامات..... ٩١
الوقف والابتداء والسكت..... ٩١
أما حكمه..... ٩٢
أولاً: الوقف الاضطراري:..... ٩٢
ثانيًا: الوقف الانتظاري:..... ٩٣
ثالثًا: الوقف الاختباري:..... ٩٣
رابعًا: الوقف الاختياري:..... ٩٣
- الوقف التام:..... ٩٥
- الوقف الكافي..... ٩٥
-الوقف الحسن..... ٩٥
- الوقف القبيح..... ٩٦
- الوقف الأقبح..... ٩٦
السكت و شجرة توضيحية لأحكام الوقف والابتداء..... ٩٩
التاءات و الهمزة..... ١٠٠
الفصل الثامن أهم علامات الوقف ومصطلاحات الضبط ١٠٥
(علامات الوقف في القرآن الكريم)..... ١١٠
الخاتمة..... ١١٣
ملحق الكتاب..... ١١٥
قائمة المصادر المراجع..... ١٢٣

المقدمة

الحمد لله رب العالمين القائل في محكم تنزيله: ﴿ أَوْ زِدْ عَلَيْهِ وَرَتِّلِ ٱلْقُرْءَانَ تَرْتِيلًا ﴾[1] والصلاة والسلام على سيدنا محمد النبي الأمي القائل: ((خيركم من تعلم القرآن وعلمه))،[2] وعلى آله وصحابته خير من قرأوا القرآن وتدبروا آياته، وأتقنوا تجويد كتابه المبين، والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين آمين.

أما بعد:

القرآن الكريم أساس جميع العلوم الشرعية من تفسير و فقه و حديث وعقيدة، ومنه يستمد العلماء أدلتهم، و يستنبطون أحكام الدين، ليجدوا حلا لكل ما استجد من المسائل والقضايا، فهو المرجع الأول واللبنة الأولى لبناء صرح هذا الدين، ونشره في جميع الأسقاع؛ لذا كان من الواجب على المسلمين جميعا أن يولوا هذا الكتاب كل عنايتهم، ويتسابقوا في الاستفادة من كنوزه، والتعرض لنفحاته، والسير على ضوء تعليماته، ولا يتأتى لهم هذا إلا بعد تعلم قراءته، وتدبر آياته، ومدارسته فيما بينهم، وفهم وتطبيق معانيه، وتعليم تجويده؛ الذي عدّه العلماء من أول الواجبات.

ومن غير اللائق بطلاب علوم الشريعة ألا يعرفوا ما يتعلق بكتاب ربهم من أحكام وصفات ومخارج، أو لا يعرفوا أماكن الوقف والابتداء، أو معرفة أماكن السجدات والسكتات، أو رؤوس الأجزاء ونهايتها، وأحزابه وأنصافها وأرباعها.

لذا رأيت من أهم واجبات طالب علم مثلي أن يقدم لأهله وأصحابه وأبناء المسلمين ما يبسط لهم هذه المهمة الجليلة؛ خاصة بعد أن أسند إليَّ تدريس مادة القرآن الكريم للسنة الثالثة في كلية الإلهيات من جامعة يوزنجوييل التركية؛ فاستعنت الله تعالى في كتابة هذه الرسالة لأوضح من خلالها أهم أحكام التجويد، ومخارج الحروف وصفاتها بأسلوب عصري بسيط مع بعض الصور التوضيحية، ورسوم، وأشكال تساعد على تحقيق الغاية المرجوة من الرسالة.

وسبب اختيار لموضوع هذه الرسالة؛ هو أني رأيت الكثير من أبنائنا يستعظمون الاقتراب من تلاوة القرآن الكريم؛ لأنهم أيقنوا بأن تعلم التجويد واجب على كل قرّاء القرآن. كما رأيت عن كسب استغراب أغلب طلاب كلية الإلهيات مما أقوله في درس القرآن وكأنهم لأول مرة يسمعون شيئا اسمه مخارج الحروف أو صفات الحروف، وكان عجبهم أشدُّ عندما سمعوا مني أقول هذا مد صلة كبرى أو

---

(١) سورة المزّمل: ٧٣ / ٤.
(٢) البخاري (٥٠٢٧).

صلة صغرى، وازدادوا في استغرابهم عندما رفضتُ منهم همس جميع التاءات؛ خاصة المتحركة فهم يهمسون كل تاء يمرون بها ويجملون بها كلماتهم، وقد اعترف بضعهم بهذا الذي أقول. فقال أحدهم: لم نعرف قط أن التاءات المتحركة غير مهموسة بل نهمسها كلها. لهذا وجدت أن الواجب الشرعي يفرض علي أن أدوِّنَ تلك المعلومات في رسالة بسيطة حتى يطلع عليها أكبر شريحة من طلبة العلم؛ خاصة لغير الناطقين باللغة العربية.

فأحببت أن أسّهل عليهم ما استصعبوه؛ لأن كتب التجويد صعبة المأخذ، فأخذت أنظر في كتب الأئمة العلماء لأقطف من ثمارهم اليانعة بعد الالتجاء إلى الاختصار والاقتصار على أهم الأحكام، وأشرحها بأسهل الألفاظ والعبارات وسمّيتها: ((الماهر في التجويد والقراءة والضبط)).

وأساس هذه الرسالة كانت موجودة عندي منذ أكثر من عشر سنوات كنت طبعتها في دار رضوان في حلب باسم ((الأيسر في التجويد لأبناء الجيل الجديد)) [1] لطلبة الثانوية الشرعية بالقامشلي والثانويات العامة في سوريا، وكانت عبارة عن كتيب صغير ذكرت فيه أبسط قواعد التجويد، واليوم أضيف إليها أشياء أخرى دعت حاجة المرحلة الحالية إليها مثل ذكر مخارج الحروف وصفاتها، وذكر أهم اصطلاحات القراءة والضبط. مع أهم التنبيهات التي ذكرها العلماء في القراءة؛ خاصة قراءة حفص وبيان علامات الوقف والرسم؛ حتى يتسنى للطالب قراءة كتاب ربه وإقرائه قراءةً سليمة، وليصون لسانه عن الخطأ ويتقرب إلى الله تعالى بتلاوته كما أمرنا بقوله: ﴿ أَوْ زِدْ عَلَيْهِ وَرَتِّلِ ٱلْقُرْءَانَ تَرْتِيلًا ﴾[2].

وتأتي أهمية هذه الرسالة في عدة نقاط منها:

١- الحث على قراءة القرآن الكريم ودوام مدارسته.

٢- تسهيل وتيسير قراءة القرآن لمن قرأ هذا الرسالة بأبسط وأسهل القواعد.

٣- صون اللسان عن الخطأ أثناء قراءته لكتاب الله تعالى.

٤- لأن القراءة الصحيحة والسليمة تساعد على الفهم الصحيح وإدراك مراد الله من الآية.

---

(١) الأنصاري،شرح المقدمة الجزرية في علم التجويد،ص ٣٣.
(٢) سورة المزّمل: ٧٣ / ٤.

٥- ولتكون هذه الرسالة لبنة أساسية لكل طالب علم يريد حفظ كتاب الله تعالى ؛ فمتى أتقن الإنسان القراءة سهل عليه الحفظ والمراجعة المتكررة.

أما خطة البحث فتحتوي الرسالة على مقدمة وتمهيد و ثمانية فصول.

الفصل الأول: في اصطلاحات الضبط.

والفصل الثاني: في مخارج الحروف وصفاتها.

والفصل الثالث: في أحكام التجويد....وهكذا إلى النهاية.

أخيراً أسأل الله العظيم أن يكون راضياً عنّا وعن عملنا، وأن يسجّل عملنا هذا في عداد الصدقات الجارية، والعلم النافع الذي لا ينقطع ثوابه إلى يوم القيامة، ويجعله شفيعنا.

وأرجو من الإخوة الأكارم - خاصة أبنائنا الطلبة- أن يذْكروني في بعض الأوقات بصالح الدعوات، وأن يعذروني إن وجدوا عثرةً زلّت بها القدم أو هفا بها القلم، وأن يتفضلوا علينا بتصحيحها.

والله العظيم أسأل أن يجعلها خالصة لوجهه الكريم، إنه نعم المسئول ونِعمَ المجيب.

شريف محمد مراد البوطاني
في صباح يوم التروية من عام ١٤٣٦هـ،
مدينة وان – تركيا الساعة ٦ صباحاً
المصادف في ٢٠١٥/٩/٢٢م

تمهيد

تعريف التجويد:

لغة: التحسين والإتقان.

اصطلاحاً: هو علم يعرف به كيفية النطق بكلمات القرآن، وطرق أدائه على الوجه الأكمل.أو هو كما عرفّهُ آخرون " إخراج كل حرف من مخرجه مع إعطائه حقه ومستحقه ".(١)

(حق الحرف: صفاته الذاتية اللازمة التي لا تفارقه كالجهر والشدة).

(ومستحق الحرف: صفاته العرضية التي يوصف بها أحياناً وتنفك عنه أحياناً أخرى، كالتفخيم والترقيق). أو "علم يعرف به إعطاء كل حرف حقه مَخرجاً وصفة ".(٢)

*فائدته: صون اللسان عن الخطأ في كلام الله تعالى. والفوز برضا الله تعالى.

*فضل تلاوة القرآن: من أشرف العلوم وأفضلها، قال الله تعالى: فيفضل تلاوة كتابه ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَٰبَ ٱللَّهِ وَأَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنفَقُواْ مِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً يَرْجُونَ تِجَٰرَةً لَّن تَبُورَ ﴾،(٣) وقال أيضاً: ﴿ ثُمَّ أَوْرَثْنَا ٱلْكِتَٰبَ ٱلَّذِينَ ٱصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا ۖ فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِۦ وَمِنْهُم مُّقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌۢ بِٱلْخَيْرَٰتِ بِإِذْنِ ٱللَّهِ ۚ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَضْلُ ٱلْكَبِيرُ ﴾.(٤)

وقد حث رسول الله صلى عليه وسلم أمته على تلاوة القرآن الكريم من خلال عدة أحاديث منها مثلاً: ((اِقْرَؤُوا القُرآنَ، فَإِنَّهُ يَأْتِي يَوْمَ القِيَامَةِ شَفِيْعَاً لِأَصْحَابِهِ)).(٥)

وأيضا في حديثه هذا: ((يُقَالُ لِصَاحِبِ الْقُرْآنِ: اِقْرَأْ وَارْتَقِ وَرَتِّلْ كَمَا كُنْتَ تُرَتِّلُ فِي الدُّنْيَا، فَإِنَّ مَنْزِلَتَكَ عِنْدَ آخِرِ آيَةٍ تَقْرَؤُهَا)).(٦)

و قال أيضاً: ((مَثَلُ الْمَاهِرِ بِالْقُرْآنِ مَثَلُ السَّفَرَةِ الْكِرَامِ الْبَرَرَةِ، وَمَثَلُ الَّذِي يَقْرَؤُهُ، وَهُوَ عَلَيْهِ شَاقٌّ لَهُ أَجْرَانِ)).(١)

---

(١) نصار: عادل، أحكام التلاوة، جمعية دار الكتاب والسنة،فلسطين.بد.ت، بد.ط

(٢) دبس وزيت: عبد الوهاب، هداية الرحمن إلى تجويد القرآن، ت، ياسر الحاج عمر، دار الإصلاح، دمشق، ٢٠٠٨م، ص١٠.

(٣) سورة فاطر:٢٩/٣٥.

(٤) سورة فاطر:٣٢/٣٥.

(٥) مسلم (٨٠٤).

(٦) أبو داود (١٤٦٤)، النسائي (٨٠٥٦)، الترمذي (٢٩١٤).

*حكمه: العلم به: فرض كفاية، والعمل به: فرض عين.[٢] أي هو فرض عين على كل من يريد قراءة القرآن الكريم.بقدر ما يستطيع.

*موضوعه: الكلمات القرآنية.

* آداب قارئ القرآن:

أ – استقبال القبلة.

ب – أن يكون طاهراً.

ج – استخدام السواك.

د- خاشعاً لا يعبث بشئ يلهيه عن إدراك معاني القرآن الكريم.

هـ- متدبَّرا في معاني القرآن،" ساكن الأطراف إلاّ إذا احتاج إلى تنبيه قارئ آخر. فيضرب بيده الأرض ضرباً خفيفاً، أو يشير بيده، أو برأسه ليفطن القارئ لما فاته".[٣]

ع- يتطيب من الطيب الطاهر.

غ- أن يكون حسن الهيئة، وحسن الجلسة غير متكئ.

ف- يكثر من النظر في المصحف. بالإضافة إلى آداب آخرى كثيرة مذكورة في الكتب الطوال.

مراتب التلاوة: للتلاوة ثلاث مراتب: هي:

١- التحقيق. ٢- الحدر. ٣- التدوير.

١- التحقيق: هو القراءة باطمئنان وتؤدة مع إعطاء الحروف حقها ومستحقها من التلاوة.

٢- الحدر: هو الإسراع في القراءة مع مراعاة أحكام التجويد.

٣- التدوير: هو القراءة بحالة متوسطة بين الحدر والتحقيق.

والترتيل يعم المراتب الثلاث.

اللحن

اللحن: هو الخطأ والميل عن الصواب.....وينقسم إلى قسمين: هما

---

(١) حديث صحيح متفق عليه.

(٢) لأن الواجب في علم التجويد ينقسم إلى واجب شرعي، وواجب صناعي. فالشرعي: ما يحفظ الحروف من تغيير المبنى وإفساد المعنى فيأثم تاركه. والصناعي: كالإدغام والإخفاء والإقلاب والترقيق والتفخيم فلا يأثم تاركه على اختيار المتأخرين، وأما المتقدمون فاختاروا وجوب الجميع شرعاً.أ هـ، شرح المقدمة الجزرية،ص ٢٦.

(٣) دبس وزيت، هداية الرحمن، ص٨.

١- اللحن الجلي: و هو خطأ يطرأ على الألفاظ فيخل بمعاني القرآن كإبدال الطاء دالاً، أو ضم تاء أنعمت، أو تغيير حرف مكان حرف؛ كأن يقول: (الزي) مكان (الذي). وسمي جلياً لوضوحه للقراء وغيرهم.
وحكمه: حرام يأثم القارئ بفعله.
٢- اللحن الخفي: هو خطأ يطرأ على الألفاظ فيخل بعرف القراءة دون المعنى كترك الغنّة، و مد المقصور، وقصر الممدود، و سمي خفياً لاختصاص القراء بمعرفته.
حكمه: مكروه وقيل حرام.
-الاستعاذة والبسملة
للاستعاذة عدة صيغ أشهرها: أَعُوذُ بِاللهِ مِن الشَّيطانِ الَّرجِيمْ.
معنى الاستعاذة: ألتجئ وأعتصم بالله من الشيطان الرجيم.
حكم الاستعاذة: قال الله تعالى: ﴿ فَإِذَا قَرَأْتَ ٱلْقُرْءَانَ فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيْطَانِ ٱلرَّجِيمِ ﴾
حمل بعض العلماء الأمر على الاستحباب، وبعضهم على الوجوب.
البسملة
لفظها: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ.
معناها: ابتَدأ عملي بِاسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ.

أحكام البسملة وصلاً وقطعاً

أوجه قراءة الاستعاذة مع البسملة، لها أربعة أحكام:

أولاً- أوجه الاستعاذة مع البسملة عند أول السورة.

١- قطع الجميع: أي قطع الاستعاذة عن البسملة، والبسملة عن أول السورة.مثال: أَعُوذُ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطانِ الَّرجِيمْ. قطعه ثم قولُ.
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمْ.أيضاً قطعه ثم قولُ.
الحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ العَالَمِينَ.
٢- وصل الجميع: أي وصل الاستعاذة و البسملة وأول السورة. مثال: أَعُوذُ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطانِ الَّرجِيمِ. بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ.
الحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ العَالَمِينَ. أي الثلاثة في نفس واحد.
٣- قطع الاستعاذة ووصل البسملة بأول السورة. مثال: أَعُوذُ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطانِ الَّرجِيمْ.وقطعه ثم قولُ. بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ.
الحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ العَالَمِينَ. أي الثلاثة في نفسين.
٤- وصل الاستعاذة بالبسملة وقطعها عن أول السورة. مثال: أَعُوذُ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطانِ الَّرجِيمِ. بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمْ. هنا قطعه ثم قولُ.

الحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ العَالَمِينَ. أي الثلاثة في نفسين أيضاً.

ثانياً- ومن أحكام البسملة أيضاً:

أ- البسملة ثابتة في أول القرآن لجميع القراء بلا خلاف، أما بين السورتين فحفص أثبتها في جميع القرآن، وفصل بها بين كل سورتين عدا سورة براءة.

ب- إذا قرأت من أول السورة فلابد من قراءة البسملة.

ت- وإذا قرأت في أثناء السورة فلك أن تقرأها أو تتركها.

ث- ولا يجوز لك أن تصل آخر السورة بالبسملة وتقف عليها؛ لأن البسملة لأول السور لا لأواخرها.

الفصل الأول

مخارج الحروف

المبحث الأول: الجوف: وفيه مخرج واحد.

المبحث الثاني: الحلق: وفيه ثلاثة مخارج.

المبحث الثالث: اللسان: وفيه عشرة مخارج.

المبحث الرابع: الشّفتان: وفيهما مخرجان.

المبحث الخامس: الخيشوم: وفيه مخرج واحد.

الفصل الأول

مخارج الحروف

وقد اختلف العلماء في عدد مخارج الحروف إلى مذاهب ثلاثة، فأصحاب المذهب الأول: ذهبوا إلى القول: بأن مخارج الحروف ستة عشر مخرجاً؛ ومنهم سيبويه[١] الذي أسقط حرف الجوف.

وذهب أصحاب المذهب الثاني إلى القول: بأنها أربعة عشر مخرجاً؛ وذلك بعد إسقاطهم مخرج النون واللام والراء، وجعله مخرجا واحداً؛ ومنهم الفراء[٢].

والجمهور اختاروا المذهب الثالث الذي هو سبعة عشرة مخرجاً، ومنهم الخليل ابن أحمد الفراهيدي[٣]، وقد ذُكرت هذه المخارج على وجه التقريب، وإلا فلكل حرف مخرف. وهى ما ذكرها الحافظ ابن الجزري[٤] في الطيبة والمقدمة الجزرية، وهي مرتبة حسب المخارج الخمسة العامة والمتضمنة للسبعة عشرة مخرجاً.

كما قام بعضهم بتقسيم المخارج إلى قسمين: عامة رئيسية، وخاصة جزئية.

أ- أما المخارج العامة الرئيسية وهي خمسة:

١- الجوف: وفيه مخرج واحد.

٢- الحلق: وفيه ثلاثة مخارج.

٣- اللسان: وفيه عشرة مخارج.

٤- الشّفتان: وفيهما مخرجان.

---

(١) سيبويه هو عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي يكنى أبو بشر، الملقب بسيبويه، إمام النحاة، وأول من بسط علم النحو والأدب، ولد في بلاد فارس ورحل إلى بصرة ودرس على علماء منهم خليل بن أحمد الفراهيدي، وله كتاب سيبويه، الزركلي،خير الدين بن محمود، الأعلام، المتوفي ١٣٩٦هـ، دار العلم للملايين، ط١٥، أيار ٢٠٠٢، ج ٣ / ١٤٦.

(٢) الفراء أبو ذكريا يحيى بن زياد المتوفي سنة ٢٠٧هـ إمام الكوفيين في النحو واللغة والأدب له (معان القرآن).

(٣) الخليل بن أحمد الفراهيدي شيخ سيبوبه وأحد أذكياء، إمام في اللغة والنحو والأدب، واضع علم العروض توفي سنة ١٧٠ هـ رحمه الله.

(٤) هو محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف الجزري الدمشقي، ولد في سنة ٧٥١ هـ بدمشق، أتقن القرآن الكريم وهو بن أربع عشرة سنة، ثم جمع القراءات من علماء الشام ومصر والحجاز= لذا لقب بالحجة الثبت، وهو سند المقرئين والقراء، شيخ شيوخ الأمراء، صاحب التصانيف كثيرة ورائعة في التجويد والقراءات، وله من التلاميذ ما لا يحصى كثرة وعدداً، ومن مؤلفاته (النشر في القراءات) وأنشأ مدرسة بمدينة شيراز لتعليم القراءات أسماها (دار القرآن) توفي رحمه الله سنة ٨٣٣هـ بمدينة شيراز، ودفن بدار القرآن بعد أن بلغ الذروة في علم التجويد وفنون القراءات، وهو صاحب هذه المنظومة،رحمه الله رحمة واسعة، آمين.

٥- الخيشوم: وفيه مخرج واحد.

ب- المخارج الخاصة الجزئية. وهي المخارج التفصيلية للمخارج العامة الرئيسية:

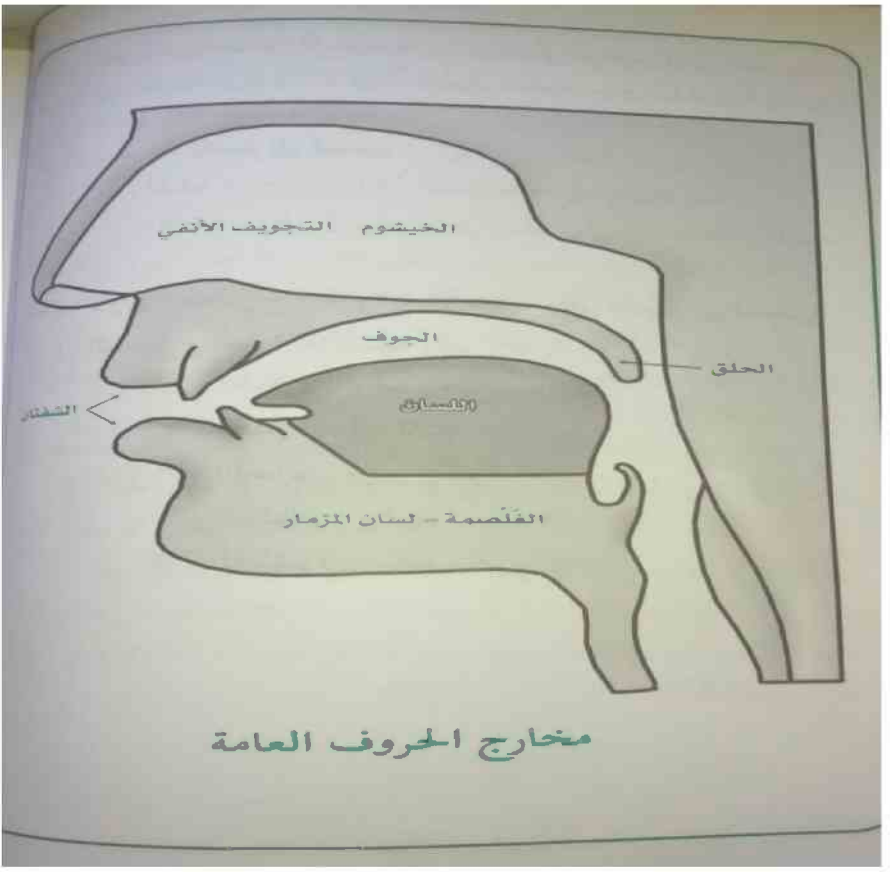

المخرج الأول: الجوف - أي جوف الحلق والفم - وهو في اللغة الخلاء.

وفي الاصطلاح الخلاء الداخل في الفم. ويخرج منه مخرج واحد هو مخرج حروف المد الثلاثة، وهي الألف ولا يكون ما قبلها مفتوحاً دائماً كقال. والواو الساكنة المضموم ما قبلها كقولوا. والياء الساكنة المكسور ما قبلها كقيل، وهذه الحروف ليس لها حيز محقق تنتهي إليه، بل تنتهي بانتهاء الصوت؛ ولذا قبلت الزيادة على المد الطبيعي.

وسميت حروف مد؛ لأنها تخرج بامتداد ولين من غير كلفة؛ لاتساع مخرجها، " فإن المخرج إذا اتسع انتشر الصوت وامتد ولان، وإذا ضاق انضغط فيه الصوت وصلب، وكل حرفٍ مساوٍ لمخرجه إلا هي فلذلك قبلت الزيادة "[1]، ويتميز كل حرف عن الآخرين؛ فالألف يتصاعد إلى الأعلى، والياء تنزل إلى الأسفل، والواو تأتي في اعتراض بينهما.[2] وقد أشار إلى هذا المخرج الحافظ ابن الجزري في المقدمة الجزرية بقوله:

فأَلِفُ الجوْف وأُختاها وهيحروفُ مدٍّ للهواءِ تَنْتَهي

وقد ذكر الشيخ يحيى الغوثاني ملاحظة قيمة هنا: فقال:" ينبغي ملاحظة ترقيق الواو و الياء في جميع الأحوال، فهما لا يفخمان بحال.أما الألف فلا توصف بترقيق ولا بتفخيم بل تكون تابعة للحرف الذي قبلها، فإذا جاء قبلها حرف من حروف التفخيم فُخّمتْ، مثل: ﴿خَالِدِينَ﴾ ، ﴿ظَالِمِينَ﴾، وإن جاء قبلها حرف مرقق رُقّقتْ، مثل ((مَالِكِ، الْبَابَ))، وليتنبه القارئ إلى عدم تفخيمها إذا كان بعدها حرف مفخم، مثل: ﴿بالبَاْطِلِ﴾ .[3]

المخرج الثاني: الحلق: ويخرج منه ثلاثة مخارج لستة أحرف وهي:

---

(١) زكريا الأنصاري،شرح المقدمة الجزرية في علم التجويد، ص ٣٣.
(٢) أي توسطها بين التصعد والتسفل.
(٣) الغوثاني: يحيى عبد الرزاق، علم التجويد أحكام نظرية وملاحظات تطبيقية،دار الغوثاني، دمشق،ط ٤، ١٤٢٥هـ، ٢٠٠٤، ص ٦٨.

الأول: أقصى الحلق: أعني أقرب شيء إلى الصدر، و هي منطقة الحنجرة، ويخرج منه حرفان: الهمزة فالهاء. مثل: ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾

الثاني: وسط الحلق: ويخرج منه حرفان العين والحاء المهملتان.مثل: ﴿نَعْبُدُ ﴾ ﴿الرَّحْمَنُ ﴾.

الثالث: أدناه (أدنى الحلق) أعني أقربه مما يلي الفم ويخرج منه حرفان الغين والخاء المعجمتان، مثل: ﴿ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ﴾،

﴿ خَالِدِينَ ﴾، وتسمى - حلقية - لخروجها من الحلق، وقد أشار إلى مخارج الحلق الثلاثة الحافظ ابن الجزري في المقدمة الجزرية بقوله:

ثم لأقصى الحلقِ همزٌ هاءُ ثمَّ لوسطهِ فعيْنٌ حَاءُ
أدْنَاهُ غَيْنٌ خاؤُها.....

وقد ذكر الشيخ يحيى الغوثاني ملاحظة قيمة فيما تتعلق بالهمزة فقال: " يجب أن تكون – الهمزة- من أقصى الحلق مرققةً، شديدةً، مجهورةً، منفتحةً، مهتوفةً[1]، فينبغي عليك أن تنطق بها سلسة سهلة برفقٍ بلا تعسفٍ، ولا تكلفٍ، ولا تهوعٍ[2] (النطق بها كهيئة المتقيء)، فلا يجوز أن تفخمها في مثل قوله تعالى: ﴿ أَعُوذُ﴾."[3]

---

(١) الهتْفُ والهتاف: الصوت الجافي العالي الشديد، انظر (لسان العرب: ٩/ ٣٤٤) ووصفت الهمزة بأنها حرف مهتوف ؛ لاحتياجها إلى ظهور صوتٍ قوي شديد. الغوثاني، ص ٧٢.

(٢) الغوثاني: يحيى عبد الرزاق، علم التجويد أحكام نظرية وملاحظات تطبيقية،دار الغوثاني، دمشق،ط ٤، ١٤٢٥هـ، ٢٠٠٤، ص ٦٨.

(٣) التهوع، الهوَاعَةُ:ما خرج من حلق المُتَقَيِّئ، وهنا القصد منه (النطق بها كهيئة المتقيء)، المعجم الوسيط،إبراهيم مصطفى وأخرون،المكتبة الإسلامية، بد،ط بد،ت، ص ١٠٠٠.

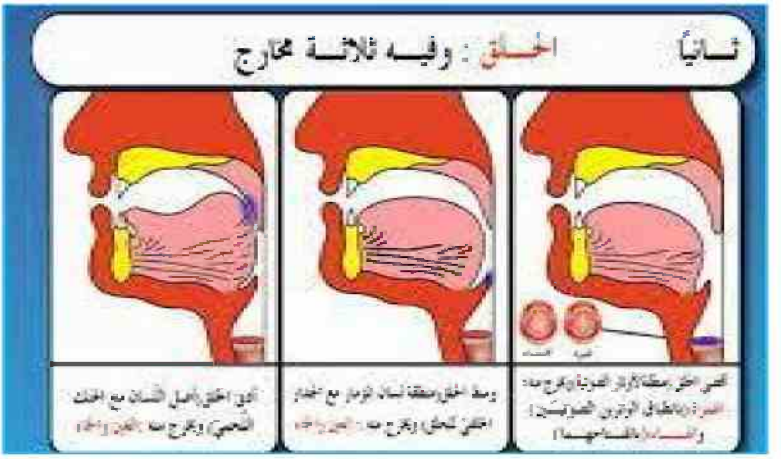

المخرج الثالث:

اللسان ويخرج منه عشرة مخارج لثمانية عشر حرفاً، وتنحصر في أربعة مواضع منه؛ و هي: أقصاه ووسطه وحافته وطرفه. ففي أقصاه مخرجان لحرفين. وفي وسطه مخرج واحد لثلاثة أحرف. وفي حافته مخرجان لحرفين. وفي طرفه خمسة مخارج لأحد عشر حرفاً، وها هي على النحو التالي:

١ - أقصى اللسان أعني أبعده مما يلي الحلق وما فوقه من الحنك الأعلى، ويخرج منه حرف واحد وهو القاف.مثل: ﴿الطَّارِقِ﴾.

٢ - أقصى اللسان من أسفل مع ما يحاذيه من الحنك الأعلى تحت مخرج القاف قليلاً، ويخرج منه حرف واحد و هو الكاف، مثل: ﴿الْكَوْثَرَ﴾ وهو أقرب إلى مقدم الفم من القاف، وأبعد من الحلق. وإلى هذا أشار ابن الجزري بقوله:

..... والقافُ أقْصى اللِّسان فوقُ ثُمَّ الكافُ

ويسمى الحرفان - القاف والكاف- لهويين لأنهما يخرجان من آخر اللسان عند اللهاة، و هي اللحمة المشرفة على الحلق، والجمع لَهى، ولهوات، ولهيات. (١)

٣ - وسط اللسان وما يليه من الحنك الأعلى ويخرج منه مخرج واحد لثلاثة أحرف، وهي الجيم فالشين فالياء. مثلُ: ﴿فُجِّرَتْ﴾،

---

(١) لهى –بفتح اللام –جمع تكسير، ولهوات ولهيات جمعا تصحيح، فالأول بناء على أن أصل الألف واو والثاني على أنه ياء.

﴿ وَالشَّمْسِ ﴾، ﴿ الْبَيْتِ ﴾. ونعني بالياء هنا غير المدية و هي المتحركة مطلقاً أو الساكنة بعد فتح كخير وشيء ويَوَدُّ.

أما الياء المدية وهي الساكنة إثر كسر كقِيْلَ فتقدم أنها تخرج من جوف الحلق على مذهب الجمهور وعلى غيره من وسط اللسان مع المتحركة والساكنة إثر فتح."ويقدم بعضهم الشين على الجيم، وتسمى الثلاثة ((شجريَّة)) لخروجها من شجْر الفم، وهو منفتح ما بين اللحيتين ".(١)

أسفلُ والوُسْطُ فجيمُ الشّينُ يا والضّادُ مِنْ حافتِهِ إذْ وليا

٤ - إحدى حافتي اللسان وما يليها من الأضراس العليا التي في الجانب الأيسر أو الأيمن. ويخرج منها حرف واحد و هو الضاد المعجمة، وخروجها من الحافة اليسرى أكثر وأيسر. من اليمنى أصعب وأقل. ومن الحافتين معاً أقل وأعسر، مثل ﴿وَلاَالضَّآلِّينَ، فَضْلاً ﴾، و هذا ما أشار إليه ابن الجزري في المقدمة بقوله:

الأضراس منْ أيْسَر أوْ يُمْناها واللَّامُ أدْناها لِمُنْتهاها

وجاء في الأثر أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كان يخرجها من الجانبين وقيل: كان سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه يخرجها من الجانبين أيضاً. وبالجملة فهي أصعب الحروف مخرجاً، وأشدها على اللسان، ولا يمكن ضبط مخرجها إلا بالمشافهة. قال الحافظ ابن الجزري في التمهيد:" واعلم أن هذا الحرف ليس من الحروف حرف يعسر على اللسان غيره، والناس يتفاضلون في النطق به".(٢)

٥ - أدنى حافتي اللسان أي أقربها إلى مقدم الفم بعد مخرج الضاد مع ما يليها من اللثة "أي لحمة الأسنان العليا" ويخرج منه حرف واحد و هو اللام، وليس في الحروف أوسع مخرجاً منه. مثل: ﴿الله، والَّيْلِ ﴾، وخروج اللام من الحافة اليسرى أقل وأعسر، ومن اليمنى أكثر وأسهل على العكس من الضاد، وخروجها من الحافتين معاً عزيز وصعب كما في الضاد.

٦ - طرف اللسان تحت مخرج اللام قليلاً مع ما يحاذيه من الحنك الأعلى تخرج النون المظهرة "بخلاف النون المدغمة والمخفاة، فمخرجها هو الخيشوم".(٣) مثل:

﴿النَّار﴾. وإلى هذا أشاء الحافظ ابن الجزري بقوله:

---

(١) الأنصاري،شرح المقدمة الجزرية في علم التجويد، ص ٣٧.
(٢) ابن الجزري: محمد بن محمد، التمهيد في علم التجويد، بد،ط، بد،ت، ص٣٢.
(٣) المرجع السابق، ٣٣.

والنُّون من طرفهِ تحتُ اجْعَلُوا.....

٧ - ظهر طرف اللسان مع ما يحاذيه من الحنك الأعلى تخرج الراء، وتسمى حروف اللام والنون والراء بـ"الحروف الذلقية"، أو "المذلقة"؛ " ومن هنا يتضح أن النون والراء اشتركتا في المخرج من طرف اللسان وما يحاذيه من لثة الثَّنيتَين العُلْيَيْن إلا أن الراء أدخل إلى ظهر اللسان من مخرج النون. وهذا هو الفرق بينهما فاعرفه.

هذا: وما ذكرناه من أن لكل من اللام والنون والراء مخرجاً مستقلاً هو ما قال به الجمهور خلافاً للفراء وموافقيه حيث قالوا: إن مخرج الحروف الثلاثة واحد، وهو طرف اللسان وما يحاذيه كما تقدم. والتحقيق ما قال به الجمهور؛ لأن طرف اللسان غير ظهره، وحافته غيرهما". [١] و"لكن المعتمد في اللام أن مخرجها أدنى من الضاد. والنون تحت اللام بقليل، والراء تقارب النون".[٢] مثل: ﴿الرَّحْمَنِ﴾

وإلىهذا أشاء الحافظ ابن الجزري بقوله:

..... والرَّا يُدانيهِ لظُهْرِ أدْخَلُوا

٨ - طرف اللسان مع أصول الثنايا العلَيا: ويخرج منه ثلاثة أحرف: الطاء فالدال المهملتان فالتاء المثناة فوق. "وتسمى هذه الحروف بـ"الحروف النطعية"؛ لأنها تخرج من نطع الفم".[٣] مثل: ﴿الطَّارِقِ، أَحَدٌ، كُوِّرَتْ﴾.

وإلى هذا أشار بن الجزري في المقدمة:

والطاءُ والدالُ وتَا مِنْهُ ومنْ... عُليا الثَّنايا والصفيرُ مُستكِنْ

---

(١) عادل نصار، أحكام التجويد،ص ٢٦.

(٢) دبس وزيت، هداية الرحمن إلى تجويد القرآن،ص٢٧.

(٣) محمود، بدر حنفي، البسيط في علم التجويد، بد،ط، بد،ت، ص٣٣.

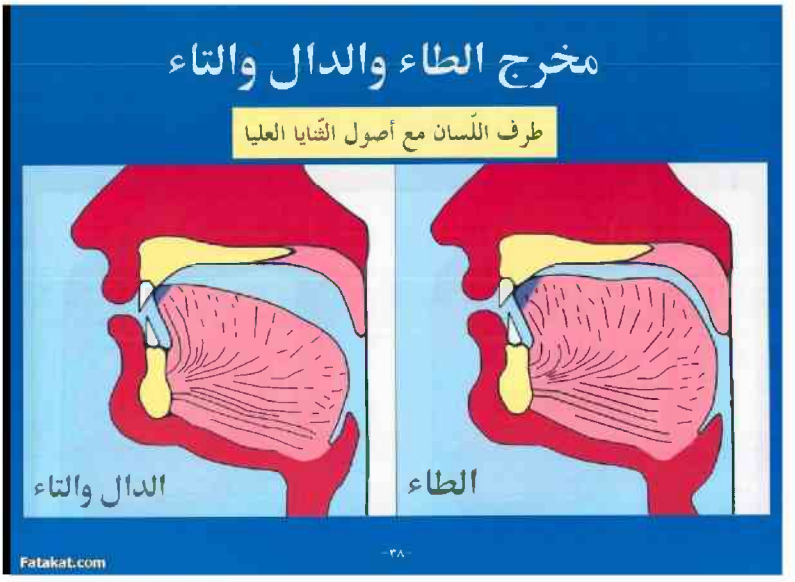

٩ - طرف اللسان ومن فوق الثنايا السفلى مع إبقاء فرجة قليلة بين طرف اللسان والثنايا عند النطق ويخرج منه ثلاثة أحرف: الصاد فالزاي فالسين. "وتسمى هذه الحروف الثلاثة بـ"حروف الصفير" أو "الحروف الأسلية"؛[1] لأنها تخرج من أسلة اللسان- أي ما استدقَّ من طرف رأسه-.

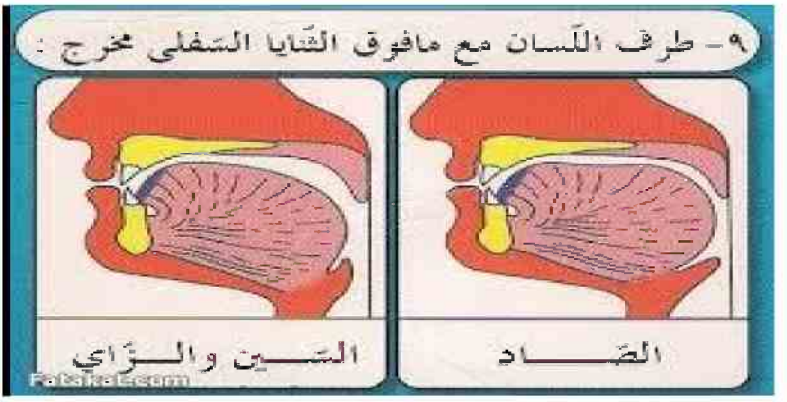

(١) المرجع السابق، ص٣٣.

١٠- طرف اللسان وأطراف الثنايا العليا: أي رؤوسها ويخرج منه ثلاثة أحرف: الظاء فالذال المعجمتان فالثاء المثلثة، وتسمى هذه الحروف بـ"الحروف اللثوية". لكون مخرجها قريباً من اللَّثة. مثل: ﴿ الظَّاهِرُ ﴾، ﴿ وَالذَّارِيَاتِ ﴾، ﴿الْكَوْثَرَ﴾، "و هذه الأحرف الثلاثة هي التي جرت عادة المعلمين لكتاب الله تعالى على النصح بإخراج اللسان عند النطق بها".(١)

و هذه مخارج اللسان العشرة، وتسمى كلها لسانية؛ لخروجها من اللسان في الجملة، وإن كان يشاركه فيها غيره كما مر توضيحه فتأمل. و قد أشار إلى هذه المخارج الحافظ ابن الجزري في الطيبة والمقدمة الجزرية بقوله:

منهُ ومِنْ فوق الثنايا السُّفلى...والظاءُ والذالُ وثا للعُلَيا
مِنْ طَرَفَيْهِما.....

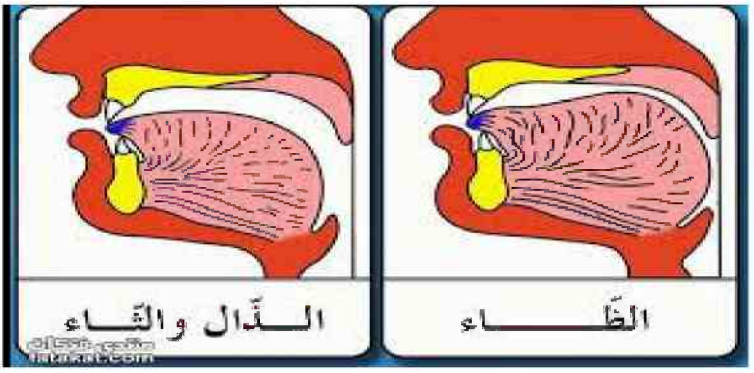

المخرج الرابع: الشفتان: ويخرج منهما مخرجان لأربعة أحرف فيخرج من الأول حرف واحد، ومن الثاني ثلاثة، وهما على النحو التالي:

الأول: باطن الشفة السفلى وأطراف الثنايا العليا، ويخرج منه الفاء فقط مثل: ﴿والشَّفْع ﴾، قال ابن الجزري:

ومِنْ بطنِ الشَّفَهْ...فالفا معَ اطرافِ الثَّنايَا المُشْرِفهْ

الثاني: ما بين الشفتين معاً(العليا والسفلى): ويخرج منه ثلاثةأحرف، و هو الواو والباء الموحدة والميم. مثل: ﴿ وَالْيَوْمِ الْمَوْعُودِ ﴾، و ﴿وأبقى ﴾، و ﴿ أَنْعَمْتَ

(١) المرجع السابق، ص٣٤.

عَلَيْهِمْ ﴾ "ولكن عند خروج الواو تكون الشفتان منفرجتين أي مفتوحتين قليلاً، وعند خروج الباء والميم تكون الشفتان منطبقتين أي: منغلقتين، والباء أشد إطباقًا من الميم. وتسمى هذه الحروف الأربعة بـ"الحروف الشفوية".[1] ونعنى بالواو هنا الواو غير المدية وهي المتحركة مطلقاً، أو الساكنة بعد فتح كخوف.

أما الواو المَدِّيَةُ: وهي الساكنة بعد ضم، كقولوا، فتقدم أنها تخرج من جوف الحلق على مذهب الجمهور، وعلى غيره من بين الشفتين مع المتحركة والساكنة إثر فتح. ولهذا أشار ابن الجزري بقوله:

للشفتين الواوُ باءُ ميمُ.....

المخرج الخامس والأخير: الخيشوم:

وهو خرق الأنف المنجذب إلى داخل الفم. وقيل هو أقصى الأنف، ويخرج منه مخرج واحد: هو مخرج الغنة أي صوتها لا حروفها كما سيأتي في مبحثها.

وقال بعضهم: وتكون (أي الغنة) في النون والميم الساكنتين حالة الإخفاء، أو الإدغام بالغنة؛ فإن مخرج هذين الحرفين في هذه الحالة يتحول من مخرجه الأصلي الذي هو طرف اللسان بالنسبة لنون، وبين الشفتين بالنسبة للميم إلى الخيشوم على القول الصحيح. هذا بعض ما قاله أئمتنا في هذا المقام. ويؤخذ منه أن مخرج النون والميم حال تحريكهما بالتخفيف أو بالتشديد أو حال سكونهما مع الإظهار يكون من طرف اللسان بالنسبة للنون، ومن بين الشفتين بالنسبة للميم وهو كذلك. وقال الشيخ الغوثاني: " ويخرج منه صوت الغنة التي تكون في: النون الساكنة والتنوين عند الإدغام بغنة، وعند الإخفاء، وعند الإقلاب، والنون والميم المشددتين، والميم المخفاة عند الباء والميم المدغمة في الميم. مثل: (إِنَّ، ثُمَّ)،[2] وقد أشار إلى مخرجي الشفتين ومخرج الخيشوم الحافظ ابن الجزري في الطيبة والمقدمة والجزرية بقوله:

..... ومنْ بطنِ الشَّفَهْ...فالفا معَ اطرافِ الثَّنايَا المُشْرِفهْ

للشفتين الواوُ باءُ ميمُ... وغُنَّةٌ مخرَجُها الخيشومُ

هذه هي مخارج الحروف الأصلية، وهي على مذهب الجمهور مع التنبيه على مذهب الغير. وهناك مخارج للحروف الفرعية ذكرها بعض العلماء في كتب التجويد، وهي مذكورة في نهاية أغلب طبعات المصحف لتنبيه القراء عليه، ونحن نثبتها هنا أيضاً للتنبيه.وهنا الشجرة التوضيحة لتلك المخارج كلها.

---

(١) محمود، بدر حنفي، البسيط في علم التجويد، بد،ط، بد،ت، ص٣٣.

(٢) الغوثاني، علم التجويد، ص ٩٢.

مخارج الحروف

الرقم	المخرج العام	عدد مخارجه	المخرج الخاص	الحروف	مسلسل عام
١	الحلق	١	أقصى الحلق ، أي أخرد من جهة الصدر	ء - هـ	١
		٢	وسط الحلق	ع - ح	٢
		٣	أدنى الحلق أي أقربه إلى الفم	غ - خ	٣
٢	اللسان	١	أقصى اللسان قريباً من الحلق	ق	٤
		٢	أقصى اللسان قريباً من جهة الفم	ك	٥
		٣	وسط اللسان	ج - ش - ي	٦
		٤	ظهر اللسان مع أصول الثنايا العليا	ت - ط - د	٧
		٥	ظهر اللسان مع رؤوس الثنايا العليا	ث - ظ - ذ	٨
		٦	طرف اللسان مع أصول الثنايا العليا	ن	٩
		٧	طرف اللسان مع أصول الثنايا العليا قريباً من الظهر	ر	١٠
		٨	رأس اللسان مع أصول الثنايا	ز - س - ص	١١
		٩	حافة اللسان أي جانبه مع اتصاقه بما يحاذيه من الأضراس العليا	ض	١٢
		١٠	حافة اللسان الأمامية مع اتصاقها بما يحاذيها من الأسنان	ل	١٣
٣	الشفتان	١	ما بين الشفتين	ب - م - و	١٤
		٢	الشفة السفلى مع رؤوس الثنايا العليا	ف	١٥
٤	الجوف	١	الجوف	أ - و - ي	١٦
٥	الأنف	١	الخيشوم	الغنة	١٧

القسم الثاني من المخارج: وهى الحروف الفرعية:

" و هي التي تتولد من حرفين، وتتردد بين مخرجين. والذي ورد منها في القرآن خمسة حروف:

١- الألف الممالة: ويوجد لحفص عن عاصم كلمة واحدةٌ في القرآن ممالة وهي قوله تعالى: ﴿ بِسْمِ اللَّهِ مَجْرَاهَا وَمُرْسَاهَا ﴾.

٢- اللام المفخمة: و هي لام لَفظ الجلالة إذا جاء قبلها فتح أو ضم، مثل: ﴿ إِنَّ اللهَ ﴾ ﴿ رَسُوْلُ اللَّهِ ﴾، وهي فرع عن اللام المرققة.

٣- الهمزة المسهلة: وهي التي تتردد بين الهمزة وبين الألف، وقد وقع لحفص منها كلمة واحدةٌ في القرآن الكريم وهي: ﴿ءَأَعْجَمِيٌّ وَعَرَبِيٌّ ﴾.

٤- الصاد المشمَّةُ صوت الزاي، مثلُ: ﴿ الصِّرَاطِ ﴾ و هذا على قراءة متواترة أخرى من السبع و هي قراءة حمزة، أما حفص فليس عنده إشمام في

الصاد، والإشمام[1]عند حفص يكون آخر الكلمات وبلا صوت على الإطلاق،ولا يوجد في وسط الكلام إلا في كلمة:

﴿ تَأْمَنَّا ﴾.

٥- الكسرة المشَمَّةُ صوت الضمة، مثل: ﴿وَقِيلَ ﴾وذلك في قراءة الإمام الكسائي وابن عمر الدمشقي من رواية هشام، ولم يقع منه في رواية حفصٍ شيءٌ". [2] والله أعلم.

وهذا رسم توضيحي لمخارج الحروف

(١) الإشمام: هو ضم الشفتين بدون صوت بعيدَ إسكان الحرف من غير تراخٍ، وسميَّ إشماماً ؛ لأننا نُشِمُّ الحرف حركة الضم إشماماً ولا ننطق بالحركة،الغوثاني، علم التجويد، ص ١٣٨.

(٢) الغوثاني، علم التجويد، ص ٩٢-٩٣.

(١) الرسم الأول

الفصل الثاني

صفات الحروف

المبحث الأول: الصفات المتضادة

أولاً: الهَمسُ، وضده: الجَهرُ.
ثانياً: الشَّدَّةُ: وضدُّها:الرَّخاوةُ، وبينهما التَّوسُّطُ.
ثالثاً: الاسْتِعلاءُ: وضِدُّهُ: الاسْتِفالُ.
رابعاً: الإطْبَاقُ: وضِدُّهُ: الانفتاحُ.
خامساً: الإذْلاقُ: وضِدُّهُ: الإصماتُ.

المبحث الثاني: الصفات غير المتضادة

فسبع. وهي: الصفير، والقلقلة، و اللين، والانحراف، والتكريرُ، والتفشِّي، والاستطالة.

الفصل الثاني

صفات الحروف

أ - تعريف صفة الحرف: هي الكيفية التي تعرضُ له حال نطقه في المخرج من جهر ورخاوةٍ ونحو ذلك.

ولمعرفة هذه الصفات فائدة كبيرة فبها تتميز الحروف عن بعضها، خاصة الأحرف المشتركة في مخرج واحد، من ذلك: الطاء المهملة فلولا انفرادها بالاستعلاء والإطباق والجهر لكانت تاءاً لاتفاقهما في المخرج. والذال المعجمة لولا الاستفال والانفتاح اللذان فيها لكانت ظاءاً معجمة لاتفاقهما في المخرج أيضاً. والحاء المهملة والهاء والثاء المثلثة لولا اختلافهن في المخرج لَكُنَّ حرفاً واحداً لاتفاقهن في الصفات.

وبها تعرف القوي من الحرف عن ضعيفها، ليعلم ما يجوز فيه الإدغام وما لا يجوز.

بالإضافة إلى تحسين النطق بالحروف، وتجميلها. إلى غير ذلك من الفوائد.

ب - أقسام الصفات

لقد جرت العادة عند معظم علماء القراءات والتجويد تقسيم الصفات إلى قسمين هما: ١- صفات متضادَّة، ٢- وصفات غير متضادَّة.

١- صفات متضادَّة: فهي عشرْ:

أولاً: الهَمسُ، وضده: الجَهرُ.

ثانياً: الشَّدَّةُ: وضدُّها:الرَّخاوةُ، وبينهما التَّوسُّطُ.

ثالثاً: الاسْتِعلاءُ: وضِدُّهُ: الاسْتِفالُ.

رابعاً: الإطْبَاقُ: وضِدُّهُ: الانفتاحُ.

خامساً: الإذْلاقُ: وضِدُّهُ: الإصماتُ.

٢- وأما الصفات غير المتضادَّة فسبع.وهي: الصفير، والقلقلة، و اللين، والانحراف، والتكريرُ، والتفشِّي، والاستطالة، وتضاف إليها صفة التوسط أو ما يسمى البينية، فالعدد الإجمالي ثمانية عشرة صفةً.

وإلى هذه الصفات أشار ابن الجزري بقوله:

صفاتُها: جهرٌ، ورخوٌ، مستفلْ مُنفتِحٌ، مصْمَتَةٌ، والضِّدَ قُلْ

أولاً - الصفات المتضادَّة:

١- الهمس: وتعني لغة: الخفاءُ.

ومعنى الحرف المهموس اصطلاحاً: أنه حرف جرى معه النفس عند النطق به، لضعفه وضعف الاعتماد عليه عند خروجه، فهو أضعف من المجهور، وإنما لقبت هذه الحروف بالمهموسة لأن الهمس الحس الخفي ضعيف، وهي عشرة، يجمعها قولهم: (فحثه شخص سكت)، وهي الفاء والحاء والثاء المثلثة والهاء والشين والخاء والصاد والسين والكاف والتاء. مثلُ: ﴿ يَفْعَلْ ﴾، ﴿الرَّحْمنُ ﴾، ﴿ مَثْنَى ﴾، ﴿يَشْكُرُونَ ﴾، ﴿إِخْوَةٌ ﴾، ﴿أَصْحَابُ ﴾، ﴿وَاسْتَكْبَرَ﴾، ﴿كُوِّرَتْ ﴾. قال ابن الجزري:

مهموسُها ((فَحثَّهُ شَخْصٌ سَكَتْ)).....

٢- الجهر: لغة: الإعلان.

واصطلاحاً: انحباس جري النفس عند النطق بالحرف لقوة الاعتماد على المخرج وحروفه ماعدا حروف الهمس.و هي تسعة عشر. مثل: ﴿قَبْلُ﴾، ﴿والطَّارِقِ﴾، ﴿مَدَداً ﴾، ﴿الدُّنْيَا ﴾.

٣- الشدة: لغة: القوة.

واصطلاحاً: انحباس جري الصوت عند النطق بالحروف؛ لكمال قوة الاعتماد على المخرج. وحروفه مجموعة في قولهم: (أجدْ قطٍ بَكَتْ)،" وهناك حروف متوسطة بين الشدة والرخاوة، وهي خمسة يجمعها قولهم: "لِنْ عُمَرْ"، وإنما وصفت بذلك لأن الصوت لم ينحبس معها انحباسه مع الشديدة ولم يجر معها جريانه مع الرخوة".[1] وإلى هذه الصفات أشار ابن الجزري بقوله:

..... شَدِيدُها لفظُ (أجدْ قطٍ بَكَتْ)

وبَيْنَ رِخْوٍ وَ الشَّدِيدِ((لِنْ عُمَرْ)).....

٤- الرخاوة: لغة: اللين.

واصطلاحاً: جريان الصوت مع الحرف لضعف الاعتماد على المخرج، وحروفها خمسة عشر، ماعدا حروف الشدة والتوسط.

٥- الاستعلاء: لغة:الارتفاع و العلو.

واصطلاحاً: ارتفاع أقصى اللسان عند النطق بالحرف إلى الحنك الأعلى، وسميت حروفه مستعلية لاستعلاء اللسان عند النطق بها إلى الحنك الأعلى. وحروفها مجموعة في قولهم: ((خُصَّ ضَغْطٍ قِظْ)).

وقال ابن الجزري:

.....وَسَبْعُ عَلْوٍ ((خُصَّ ضَغْطٍ قِظْ))حَصَرْ

(١) عادل نصار، أحكام التجويد،ص ٢٩.

٦- الاستفال: لغة: الانخفاض.

واصطلاحاً: انحطاط اللسان عند خروج الحرف عن "الحنك الأعلى إلى قاع الفم" وحروفه واحد وعشرون حرفاً، وهي غير حروف الاستعلاء.

٧- الانطباق: لغة: الالتصاق.

واصطلاحاً: الصاق جزء من اللسان بما يحاذيه من الحنك الأعلى، وحروفها أربعة و هي: الصاد والضاد والطاء والظاء. وينحصر الصوت بين اللسان والحنك الأعلى عند النطق بحروفها، وسميت بذلك لانطباق اللسان عند النطق بها بما يقابله من الحنك الأعلى. وقال ابن الجزري:

وَ((صَادٌ ضَادٌ طَاءٌ ظَاءٌ)): مُطْبَقَهْ.....

٨- الانفتاح: لغةً: الافتراق.

واصطلاحاً: وهو عبارة عن الانفتاح ما بين اللسان والحنك وخروج النفس من بينهما عند النطق بحروفه الأربعة وعشرون حرفا، ما عدا الأربعة المطبقة.وسميت حروفه منفتحة لانفتاح ما بين اللسان والحنك عند النطق بها.

٩- الذلاقة: لغة:

من الذلق، و هو طرف اللسان، وحروفها ستة يجمعها قولك:"فِرَّ من لُبِّ" وسميت مذلقة لسرعة النطق بها لخفتها."أو لخروج بعضها من ذلق اللسان، وبعضها من ذلق الشفة، أي طرفيها".(١)

وقيل" الإذلاق لغة: حدة اللسان وطلاقته.

واصطلاحاً: الاعتماد على ذلق اللسان والشفة أي طرفيها".(٢)

١٠- الإصمات: من الصمت.وهو لغة: المنع.

"واصطلاحاً: ثقلٌ يعتري الحرف بخروجه من غير ذلق اللسان أو الشفة ".(٣) وحروفه ثلاثة وعشرون حرفاً ما عدا المذلقة، وسميت مصمتة لأنها ممنوعة من انفرادها في كلمة على أربعة أحرف كجعفر أو خمسة أحرف كسفرجل، فلا بدَّ من أن يكون فيها مع الحروف المصمتة حرف فأكثر من الحروف المذلقة.

ثانياً - الصفات التي لا ضدَّ لها

١١- الصفير:

لغةً: صوت يشبه صوت الطائرة يصحب النطق بأحد حروفه، و هي ثلاث: الصاد والزاي والسين.

---

(١) الأنصاري، شرح المقدمة الجزرية، ٥١.

(٢) عادل نصار، أحكام التجويد،ص ٣١.

(٣) الغوثاني، علم التجويد، ص ١٠٥.

"و اصطلاحاً: صوت زائدٌ يخرجُ من بين الشّفتين". [1] وسميت بذلك لصوت يخرج معها بصفير يشبه صفير الطائر، وقال ابن الجزري:

((صفيرُها)) صادٌ وزايٌ وسينٌ.....

١٢- القلقلة:

لغةً: الحركة. وهي عبارة عن تقلقل المخرج بالحرف عند خروجه ساكناً حتى يسمع له نبرة قوية، وحروفها خمس. ويجمعها قولك:" قطب جد".مثلُ: ﴿الحَقْ، قِسطْ، قَبْلهمْ، بَهِيجْ، عَذَابْ، بَعِيدْ﴾.وقال ابن الجزري:

.....قلقةٌ((قُطْبُ جَدٍ))....

وهي على قسمين:

أ- قلقة صغرى: وذلك إذا أتت أحروف القلقة ساكنة في وسط الكلمة مثل: (مِنْ قَبْلِ – أَقْبلَ – يَطْلُبُهُ – أَجْمَعُوا –أَدْبَرَ).

ب- قلقلة كبرى: وذلك إذا أراد القارئ الوقف على أحد أحرف القلقة بالسكون آخر الكلمة: أمثلته (الحَقْ، قِسطْ - الحِسَابْ - بَهِيجْ، عَذَابْ، بَعِيدْ). وقلقلتها تكون أكبر من القلقلة الصغرى وأكثر اهتزازاً ونبرةً.

١٣- اللين: لغة: السهولة. عبارة عن مد حرفي الواو والياء الساكنتين بعد الفتح حالة الوقف مثلُ: ﴿خَوْفٍ، والبَيْتِ﴾ مع لين وسهولة وعدم كلفة على اللسان. وسميا بذلك لأنهما يجريان في لينٍ وعدمِ كلفةٍ. وقال ابن الجزري:

.....واللّينُ وَاوٌ وَ يَاءٌ سُكِّنا وَانْفَتَحَاقَبْلَهُمَا.....

١٤-الانحراف: لغةً: الميل عن الشيء والعدول عنه.

وهو عبارة عن ميل الراء واللام عن مخرجيهما إلى طرف اللسان.وقال الشيخ يحيى الغوثاني:" فاللام فيها انحراف إلى طرف اللسان، والراء فيها انحراف إلى ظهر اللسان، وميلٌ قليلٌ إلى جهة مخرج اللام ولذلك يجعلها الألثغ لاماً".[2] وقال ابن الجزري

..... والانحرافُ صُحِّحا

في اللاّمِ واَلرَّا.....

---

(١) المرجع السابق، ص١٠٦..

(٢) الغوثاني، علم التجويد، ص ١١٠.

١٥-التكرير: لغةً: إعادة الشيء مرةً بعد مرةٍ. واصطلاحاً: وهو عبارة عن قبول الراء للتكرير لارتعاد طرف اللسان عند النطق بها، وله حروف واحد وهو الراء.

مثل: مثل: ﴿الرَّحْمَنِ﴾، ﴿وَخَرَّ رَاكِعاً﴾.

وقال ابن الجزري:

.....والرَّا وَبِتَكْرِيرٍ جُعِل .....

١٦- **التَّفَشِّي:** لغةً: الانتشار والاتساع.

واصطلاحاً: انتشار الهواء في الفم عند النطق بحرف الشين حتى يتصل بمخرج الظاء. وله حرف واحد وهو الشّين، وسميت بذلك لتفشيها أي: انتشارها في الفم لرخاوتها. قال ابن الجزري:

..... و..... وللتَّفَشِّي الشِّينُ.....

١٧- **الاستطالة:** لغةً: الامتدادُ. واصطلاحاً: امتداد صوت الضَّاد في مخرجها من أول حافة اللسان إلى أن تتصل بمخرج اللام. ولها حرف واحد و هو: الضَّاد، وسميت بذلك لاستطالتها. قال ابن الجزري:

....ضَاداً اسْتَطِلْ

أخيراً هذه هي صفات الحروف بقسميها ؛ ما لها ضدد، والتي لا ضد لها: وهي التالية: الهمس، والجهر، و الشدة، و الرخاوة، والاستعلاء، والاستفال، والانطباق، و الانفتاح، و الذلاقة، و الإصمات، والصفير، والقلقلة، واللين، والانحراف، والتكرير، والتَّفشِّي، والاستطالة. وللعلماء في هذه الصفات-وكيفية لفظها وإخراجها من مخارجها- ملاحظات كثيرة ليس محلها هنا.

الرقم	الصفة	التعريف	الحروف
١	الهمس	جريان النفس عند النطق بالحرف لضعف الاعتماد على المخرج	فَحَثَّهُ شَخْصٌ سَكَتْ
٢	الجهر	انحباس جري النفس عند النطق بحروفه لقوة الاعتماد على المخرج	الباقي بعدالهمس
٣	الشدة	انحباس جري الصوت عند النطق بالحرف لكمال الاعتماد على المخرج	أَجِدْ قَطٍ بَكَتْ
٤	التوسط	اعتدال الصوت عند النطق بالحرف لعدم كمال انحباسه كما في الشدة وعدم كمال جريانه كما في الرخاوة	لِنْ عُمَرْ
٥	الرخاوة	جريان الصوت مع الحرف لضعف الاعتماد عاى المخرج	ما عدا حروف التوسط والشدة
٦	الاسعلاء	ارتفاع اللسان إلى الحنك الأعلى عند النطق بالحرف	خُصَّ ضَغْطٍ قِظْ

الرقم	الصفة	التعريف	الحروف
٧	الاستفال	انخفاض اللسان (انحطاطه عن الحنك الأعلى إلى قاع الفم)	البـــاقي بعـــد الاستعلاء
٨	الإطباق	تلاصق ما يحاذي اللسان من الحنك الأعلى على اللسان	ص-ض-ط-ظ
٩	الانفتاح	تجافي كل من طائفتي اللسان والحنك الأعلى عن الأخرى حتى يخرج النفس	ما عدا حروف الإطباق
١٠	المد واللين	امتداد الصوت وخروج الحرف في لين وعدم كلفة	ا-و- ي
١١	الصفير	حدّة الصوت	ص-س-ز
١٢	التفشي	انتشار خروج الريح وانبساطه	ش وت علـــى خلاف
١٣	الاستطالة	امتداد الصوت من أول إحدى حافتي اللسان إلى أخرها	ض
١٤	التكرير	تضعيف يوجد في جسم الراء لارتعاد طرف اللسان بها	ر
١٥	الانحراف	خروج من صفة إلى صفة	ل – ر
١٦	الغنة	صفة لازمة للنون والميم (وهو الصوت الزائد المنبث عن الخيشوم)	م – ن
١٧	القلقة	اضطراب المخرج عند النطق بالحرف ساكنا حتى يسمع له نبرة قوية	قُطْبُ جَدٍ
١٨	النفخ	صوت حادث عند خروج حروفه لضغطه عن موضعه وهو دون القلقلة	ظ- ز- ض- ذ

ملاحظة: ويظهر لنا بجلاء أن: " أيْ حرف من الحروف الهجاء لا بُدَّ من أن يتصف بخمس صفاتٍ من المتضادة، ثم قد يتصف بصفة أو صفتين أو لا يتصف بشيء من الصفات غير المتضادة، فأقصى ما يمكن أن يتصف الحرف به سبعُ صفات والحرف الوحيد الذي اتصف بسبع صفات هو الراء ".[١]

(١) الغوثاني، علم التجويد، ص ١١٥.

وإليكم جدولاً بهذه الصفات.

الحرف	صفات ذوات أضداد						صفات لا ضد لها	
أ	جهر	شدة	استفال	انفتاح	إصمات	-		
ب	جهر	شدة	استفال	انفتاح	إذلاق	قلقلة		
ت	همس	شدة	استفال	انفتاح	إصمات	-		
ث	همس	رخاوة	استفال	انفتاح	إصمات	-		
ج	جهر	شدة	استفال	انفتاح	إصمات	قلقلة		
ح	همس	رخاوة	استفال	انفتاح	إصمات	-		
خ	همس	رخاوة	استعلاء	انفتاح	إصمات	-		
د	جهر	شدة	استفال	انفتاح	إصمات	قلقلة		
ذ	جهر	رخاوة	استفال	انفتاح	إصمات	-		
ر	جهر	توسط	استفال	انفتاح	إذلاق	انحراف	تكرار(عيب)	
ز	جهر	رخاوة	استفال	انفتاح	إصمات	صفير		
س	همس	رخاوة	استفال	انفتاح	إصمات	صفير		
ش	همس	رخاوة	استفال	انفتاح	إصمات	تفشي		
ص	همس	رخاوة	استعلاء	إطباق	إصمات	صفير		
ض	جهر	رخاوة	استعلاء	إطباق	إصمات	استطالة		
ط	جهر	شدة	استعلاء	إطباق	إصمات	قلقلة		
ظ	جهر	رخاوة	استعلاء	إطباق	إصمات	-		
ع	جهر	توسط	استفال	انفتاح	إصمات	-		
غ	جهر	رخاوة	استعلاء	انفتاح	إصمات	-		
ف	همس	رخاوة	استفال	انفتاح	إذلاق	-		
ق	جهر	شدة	استعلاء	انفتاح	إصمات	قلقلة		
ك	همس	شدة	استفال	انفتاح	إصمات	-		
ل	جهر	توسط	استفال	انفتاح	إذلاق	انحراف		
م	جهر	توسط	استفال	انفتاح	إذلاق	-		
ن	جهر	توسط	استفال	انفتاح	إذلاق	-		
هـ	همس	رخاوة	استفال	انفتاح	إصمات	-		
و	جهر	رخاوة	استفال	انفتاح	إصمات	-		
ي	جهر	رخاوة	إستفال	انفتاح	إصمات	-		

Fatakat.com

الفصل الثالث

أحكام النون الساكنة والتنوين

المبحث الأول: أحكام الإظهار

المبحث الثاني: أحكام الإدغام

المبحث الثالث: أحكام الإقلاب

المبحث الرابع: أحكام الإخفاء

الفصل الثالث

أحكام النون الساكنة والتنوين

النون الساكنة: هي التي تأتي خاليةً من الحركات، ويكون عليها سكون، وشكلها كالتالي (نْ).

أما التنوين: فهو نون ساكنة تتبع آخر الكلمة عند اللفظ في حالة الوصل فقط، وتفارقه في الكتابة مثل: (فَتْحاً) تُلفظ (فَتْحَنْ) دون أن تُكتب النون، و هذا في حالة الوصل.

وعلامتهُ ضمتان وكسرتان وفتحتان ـٌ ـٍ ـً.

وإذا أتى بعد النون الساكنة أو التنوين حرفٌ من حروف الهجاء فله أربعة أحكام: الإظهار و الإدغام و الإقلاب و الإخفاء.

أولاً: الإظهار

تعريف الإظهار لغة: الإيضاح والبيان.

و اصطلاحاً: هو إخراج كل حرف من مخرجه من غير غنّة.

و حروفه مجموعة في أوائل هذا البيت.(أخي هاك علماً حازه غير خاسرِ).

أي النطق بكل حرف من مخرجه بدون غمة، وذلك إذا أتى بعد النون الساكنة أو التنوين حرف من حروف الإظهار الستة - أو ما يسمى حروق الحلق- و جب إظهاره وبيانه من غير غنة، وهي:

[الهمزة والهاء والعين والحاء والغين والخاء].

[أ _ هـ _ ع _ ح _ غ _ خ].وتسمّى أحرفُ الإظهار هذه أحرف الحلق؛ لأنها تخرج من الحلق.

ويجوز أن يأتي الإظهار في كلمة وفي كلمتين.

أمثلة على إظهار النون الساكنة والتنوين.

أمثلة: الهمزة: (مَنْ آمَنَ)_ (يَنْأوْنَ)- (عَذَابٌ أَلِيمْ) _(مُعْتَدٍ أَثِيمْ).

الهاء: (إِنْ هَذا) _ (يَنْهَون).- (سَلامٌ هِي) _ (قوم هَادٍ).

العين: (مَنْ عَمِلَ) _(الأَنْعَامْ)-(أَجْرٌ عَظِيمْ)_ (حَكِّيمٌ عَلِيمٌ).

الحاء: (مِنْ حَكِيمٍ)_(تَنْحِتُونَ)-(غَفُور ٌحَلِيمْ)_(عَلِيماً حكيماً).

الغين: (مِّنْ غِلٍّ)_(فَسَيُنْغِضُونَ)-(عَفْوٌ غَفُور)-(حَدِيثٍ غَيْرِهِ).

الخاء: (مِنْ خَيْرٍ) _ (المُنْخنقة)-(لطيفٌ خبير)_(يومئذٍ خاشعة).

ثانياً: الإدغام

الإدغام لغة: الإدخال والمزج.
و اصطلاحاً: هو إدخال حرفٍ ساكنٍ بحرفٍ متحركٍ بحيث يصيران حرفاً واحداً مشدّداً من جنس الثاني.
أي تحذف النون الساكنة أو التنوين ولا تلفظ مطلقاً. وله ستة أحرف مجموعة في كلمة (يرملون).
وينقسم إلى قسمين:
أ _ الإدغام بغنّة أو الناقص: وذلك إذا أتى بعد النون الساكنة أو التنوين حرف من حروفه الأربعة المجموعة في كلمة (يومن)(ينمو) بمعنى يزيد.
أمثلته: الياء: (مَنْ يقول-برقٌ يجعلون)وتلفظ:(مّيقول –برقوّيجعلون).الواو: (مِنْ واق- معروفٌ و مغفرة) وتلفظ: (موّاق- معرو فوّمغفرة). الميم: (مِنْ مّآءٍ - صراطاً مستقيماً) وتلفظ: (ممّآءٍ -صِرَاْطَمُّسْتَقِيْماً).
النّون: (مِنْ نِعْمَةٍ- رِزْقاً نَحْنُ) وتلفظ: (مِنّعْمَةٍ –رِزْقَنَّحْنُ).
ب _ الإدغام الكامل بلا غنّة: وذلك إذا أتى بعد النون الساكن حرفا اللام (ل) أو الراء (ر) ولا تظهر فيهما الغنة.
وأمثلته:
اللامُ: (لِئِنْ لّمْ يَنْتَهِ - هُدْىً لِلّمُتّقِيْن) وتلفظ: (لِئِلّمْ يَنْتَهِ - هُدْلِّلّمُتّقِيْن).
الراءُ: (مِنْ رَّبِهِمْ - رَؤُوفٌ رَّحِيمْ) وتلفظ: (مِرَّبِهِمْ - رَؤُوفُرَّحِيمْ).
ملاحظة: لا يكون الإدغام بلا غنة إلا في كلمتين، ولا يجوز أن يأتيَ في كلمة واحدة، فإن جاء في كلمة واحدة سمي إظهاراً شاذاً مثل: (دُنْيَا- صِنْوَانٍ – نون والقلم – قِنْوَانٌ).

ثالثاً: الإقلاب

الإقلاب لغة: تحويل الشيء عن وجهه.
و اصطلاحاً: قلب النون الساكنة أو التنوين ميماً مخفاة بغنة عند الباء.
وله حرف واحد هو: الباء (ب)، ويجوز أن يأتِيَ في كلمة واحدة أو كلمتين.
أمثلة ذلك: (مِنْ بعد _ سميعاً بصيراً _ أَنْبئهم _فانْبجست _ يِنْبت _ مِنْ بَخل _ أنْ بورك _ آياتٍ بيّنات _ مَتاعاً بالمعروف _ عليمٌ بذات).تلفظ مثلاً (مِمْبعد _ سميعمْبصيراً _ أمْبئهم...).

رابعاً: الإخفاء

الإخفاء لغةً: الستر.
واصطلاحاً: هو إخفاء النون الساكنة أو التنوين عند أحرف الإخفاء، و النطق بدلاً منها بغنة عارية عن التشديد، وبذلك يُعدّ الإخفاء حالةً بين الإظهار والإدغام.

وذلك إذا أتى بعد النون الساكنة أو التنوين أحد أحرف الإخفاء الخمسة عشر، وهى مجموعة في أوائل كلمات البيت التالي.

" صف ذا ثنا جود شخصٍ قد سما كرماً ضع ظالماً زد تقى دم طالباً فترى ".

(ص – ذ- ث – ج – ش- ق – س – ك- ض- ظ – ز – ت – د – ط – ف).

ويجوز أن يأتِيَ في كلمة واحدة وفي كلمتين.

أمثلة على الإخفاء:

الصاد: (الأَنْصَار- أَنْ صَدوكم- ريحاً صَرصراً).

الذَّال: (ءَأَنْذَرتهم - أَئِنْ ذكرتم- سراعاً ذَلك).

الثَّاء: (مَّنْثُوراً- مِنْ ثَمرةٍ - قَوْلاً ثَقِيلاً).

الكاف: (يَنْكُثُوْنَ- أنْ كَانَ-كتابٌ كَريمٌ).

الجيم: (فأَنْجَينَا- ومنْ جَاهدَ- فَصَبْرٌ جَمِيلٌ).

الشِّين: (مَنْ شَرِّ- إنْ شَاءَ- بَأْسٍ شَدِيدٍ).

القاف: (فَأَنْقَذكمْ- مِنْ قبْلِ- عَذَاْبٌ قَرِيبٌ).

السِّينُ: (مِنْسَأَتَهُ - مِنْ سَيِّئاتِكُمْ - قوْلاً سَدِيداً).

الدَّال: (أَنْدَادَاً- أَنْ دَعَواْ- وَكَأْساً دِهَاقاً).

الطَّاءُ: (فَانْطَلَقُوا - وإنْ طَائِفَتَانِ-كَشَجرَةٍ طَيِّبَةٍ).

الزَّايُ: (مآأَنْزَلَ- مِنْ زَوَال - صَعِيداً زَلَقاً).

الفَاءُ: لَانْفَضُّوا - مِنْ فَوْقِ- خَالِداً فِيهَا).

التَّاء: (مُنْتَهُونْ - ومَنْ تَابَ- جَنَّاتٍ تَجْرِي).

الضَّادُ: (مَنْضُودْ- ومَنْ ضَلَّ- قَوْماً ضَالِّينَ).

الظَّاءُ: (يَنْظُرُونَ- مِّنْ ظَهِيرٍ- قَوْماً ظَلَمُوا).

ملاحظة هامة: " إن الغنة تتبع الحرف الذي بعدها ترقيقاً وتفخيماً: فالغنة في مثل:(مِنْ دِيَارِهِمْ)مرققة، بينما هي في مثل:(مِّن قَرْنٍ) مفخمة، والفرق في النطق واضح، ووضع اللسان مختلف، كما أن هيئة الشفتين مختلفة أيضاً، فتنبه. والحروف التي تفخم لأجلها الغنة هي الصاد، والضاد، والظاء، والطاء، والقاف".[1]

(١) الغوثاني، علم التجويد أحكام نظرية وملاحظات تطبيقية، ص ٣٧.

الشجرة التوضيحية لأحكام النون الساكنة و التنوين مع أحرف الهجاء الثماني والعشرين (نْ ـُـــًـــٍ)

الإظهار	الإدغام	الإقلاب	الإخفاء
أحرفه ستة و هي: (ء – هـ -ع – ح – غ –خ)	وينقسم إلى قسمين: ١-إدغام كامل بلا غنة وله حرفان (ل-ر) ٢-إدغام ناقص بغنة، وله أربعة أحرف (ي-و-م-ن)	وله حرف واحد وهو الباء (ب)	وله خمسة عشر حرفاً و هي: (ص – ذ- ث – ج – ش- ق – س – ك- ض- ظ – ز – ت – د – ط – ف). "(١)

(١) مراد، شريف، الأيسر في التجويد لأبناء الجيل الجديد،دار الرضوان، حلب،بد،ت،ط١، ص٢٧.

الفصل الرابع

أحكام الميم الساكنة

المبحث الأول :أحكام إدغام المتماثلين

المبحث الثاني : أحكام الإخفاء الشفوي

المبحث الثالث : أحكام الإظهار الشفوي

الفصل الرابع

أحكام الميم الساكنة (مْ)

تعريف الميم الساكنة: الميم الساكنة هي الميم التي لا حركة لها.
فإذا جاءت الميم الساكنة وبعدها حرف من حروف الهجاء الثمانية والعشرين فالقارئ أمام حالات ثلاث هي:
أولاً: الإدغام الشفوي أو – المتماثلين-.
ثانياً: الإخفاء الشفوي.
ثالثاً: الإظهار الشفوي.

أولاً: إدغام الشفوي أو – المتماثلين –

إذا أتى بعد الميم الساكنة ميمٌ متحركة، تدغم الميم الساكنة في المتحركة مع الغنة، فتصيران ميماً واحدة مشدّدة. ويلزم الإتيان بكمال التشديد وإظهار الغنة.
ملاحظة: يجوز أن يأتي في كلمة واحدة وفي كلمتين، وإذا جاء في كلمة واحدة صار ميماً مشدّدة.
الأمثلة:
(بإذن ربهمْ مِنْ)، (أَطْعَمَهُمْ مِّنْ جُوعٍ)، (أَنّهُمْ مَبْعُوثُونَ)، (كُنْتُمْ مُؤْمِنِينْ) وفي كلمة واحدة مثال: (هَذِهِ أُمَتُكُم أُمَّةً وَحِدَةً) وتلفظ:
(بإذن ربهمِّنْ)، (أَطْعَمَهُمّنْ جُوعٍ)، (أَنّهُمَّبْعُوثُونَ)(كُنْتُمُّؤْمِنِينْ).
أما كيفية التعليل: مثال: أَمْ مَنْ: الحكم: إدغام شفوي أو إدغام متماثلين، أدغمنا الميم الساكنة في الميم المتحركة؛ لأن الميم المتحركة حرف الإدغام المتماثل الوحيد.

ثانياً: الإخفاء الشفوي

حرفه: الباء (ب)

القاعدة: إذا أتى بعد الميم الساكنة باء متحركة، تخفى الميم ويذطق بدلاً منها بغنّةٍ،(بمقدار حركتين)

ويسمى هذا الإخفاء إخفاءً شفوياً لخروج الميم والباء من الشفتين. ويجوز أن يأتي في كلمة واحدة و في كلمتين. الأمثلة: (آمَنتُمْ بِاللهِ - هُمْ بِرَبْهِمْ - إليهمْ بِهدية- تَرْمِيهِمْ بِحِجَارَةٍ).

أما كيفية التعليل: مثال: تَرْمِيهِمْ بِحِجَارَةٍ: الحكم: إخفاء شفوي: أخفينا الميم الساكنة عند الباء؛ لأن الباء حرف الإخفاء الشفوي الوحيد.

ثالثاً: الإظهار الشفوي

ويكون عندما يأتي بعد الميم الساكنة أي حرف من حروف الهجاء (عدا الباء و الميم) [أي بقية الأحرف الستة والعشرين] وجب إظهار الميم الساكنة عند القراءة، ويسمى هذا الإظهار إظهاراً شفوياً لخروج الميم من الشفتين. ويكون أشد إظهاراً عند الواو والفاء؛ لذلك سمي بالإظهار الشفوي الشديد.

الملاحظة الأولى: "يجب الحذر من إخفاء الميم مع حرف الواو والفاء فإنهما حرفا إظهار. قال صاحب التحفة:

واحذر لدى واوٍ وفا أن تختفي لقربهما والاتحاد فاعرفِ ". (١)

أمثلة على الإظهار الشفوي:

الهمزة: (أيّكمْ أحسن).

التاء: (وبما كنتمْ تدرسون).

الثاء: (أمْثالكم).

الجيم: (لهمْ جنات).

الحاء: (في أموالهمْ حق).

الخاء: (أولئك همْ خير البرية).

الدال: (وأنتمْ داخرون).

أما كيفية التعليل: (وأنتمْ داخرون): الحكم: إظهار شفوي: أظهرنا الميم الساكنة عند حرف الدال لأن الدال من أحرف الإظهار الشفوي.

الملاحظة الثانية: ما حكم النون والميم المشددتين؟

حكمهما: يجب تشديد وغن النون والميم المشددتين بمقدار حركتين، ويسمى كل منهما حرف غنّة مشدداً.

---

(١) عادل نصار، أحكام التجويد، ص ٤١.

معنى الغنّة: الغنّة لغة: الترنم. واصطلاحاً: هو صوت له رنين يخرج من الخيشوم.

مقدارها: حركتان. والحركة بمقدار قبض الأصبع أو بسطه.

أمثلة على النون والميم المشددتين:

النون المشددة	الميم المشددة	الحكم
إنّ	لمّا	وجوب إظهار الغنّة
الجنّة	ثمّ	وجوب إظهار الغنّة
النّاس	عمّ	وجوب إظهار الغنّة

"الشجرة التوضيحية لأحكام الميم الساكنة مع
أحرف الهجاء الثمانية والعشرين

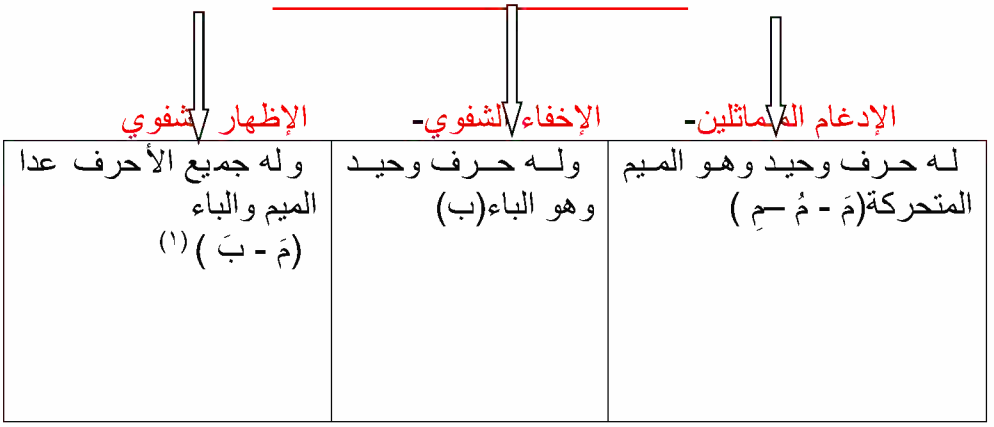

(١) شريف مراد، الأيسر في التجويد لأبناء الجيل الجديد،ص٣٤.

الفصل الخامس

أحكام المَدِّ

المبحث الأول: المد الأصلي

١- المد الطبيعي
٢- المد البدل
٣- المد العوض
٤- الصلة الصغرى

المبحث الثاني: المد الفرعي

١- الواجب المتصل
٢- الجائز المنفصل
٣- اللازم بأنواعه
٤- العارض للسكون
٥- اللين
٦- الصلة الكبرى

الفصل الخامس

أحكام المَدِّ

المد وأقسامه

تعريف المد

لغة: هو الزيادة والمطّ.

اصطلاحاً: إطالة الصوت بحرف من حروف المد الثلاثة وهي: الألف الساكنة المفتوح ما قبلها – نحو قَالْ- والواو الساكنة المضموم ما قبلها- نحو يَقُوْلُ- و الياء الساكنة المكسور ما قبلها-نحو قِيْلَ _. وقد اجتمعت في قول الله تعالى: ((نُوحِيهَا)) وهذه الحروف هي حروف العلة.

أقسام المد: ينقسم المد إلي قسمين: ١ - أصلي. ٢- فرعي.

١: **المد الأصلي:** و هو المد الذي لا تقوم ذات حرف المد إلا به، و هو الذي ليس بعده همز و لا سكون. و هو يشمل: (المد الطبيعي، و مد البدل، و مد العوض، ومد الصلة الصغرى).

٢: **المد الفرعي:** و هو المد الزائد عن المد الأصلي بسبب الهمز أو السكون. ويشمل: (المد الواجب المتصل - والمد الجائز المنفصل- والمد العارض للسكون- ومد اللين- واللازم بأنواعه - ومد الصلة الكبرى).

والآن التفصيل لكلِ قسمٍ على حده.

أولاً: المد الأصلي: ومِن أنواعه:

١- المَدُّ الطَّبيعِيُّ: و هو المد الذي لا تقوم ذات حرف المد إلا به، و هو الذي ليس بعده همز و لا سكون. وسمي طبيعياً لأن صاحب الطبيعة لا ينقصه عن حده و لا يزيد عليه.

مقداره: حركتان.

والحركة: "هي وحدة زمنية صوتية تقاس بها المدود، ويقدِّرها الكثيرون بمقدار قبض الأصبع أو بسطه في الحالة الطبيعية".[١]

حكمه: واجب و نقصه حرام.

أمثلته: (قَالَ _ كَأَنَ _ جَنَاتٍ _ قِيْلَ _ يَقُوْلُ _ الغَفُوْر _ عَزِيْزِ _ كَثِيْرِ).

---

(١) الغوثاني، علم التجويد أحكام نظرية وملاحظات تطبيقية، ص ٤٧.

أما كيفية التعليل: مثال:(قَالَ): الحكم: مد طبيعي.التعليل: مددنا حرف الألف بمقدار حركتين لمجيء الألف ساكنة وما قبلها مفتوح، ولأن ما بعد الألف حرف مفتوح.

٢- **مَدُّ البَدَلِ**[١]: وهو أن يأتي همزٌ وبعده مدٌّ في كلمة واحدة، مثاله: (آدم) فهو في الأصل عبارة عن همزتين الأولى متحركة والثانية ساكنة مثل:(أَأْدَمْ) فأبدلت الهمزة الثانية مداً من جنس الحركة التي قبلها، و يمد بمقدار حركتين وصلاً ووقفاً. وأمثلته أيضاً: (ءَامَنوُا – أَتَواْ – إِيمَاناً).

٣- **مدُّ الْعِوَضِ**: و هو مد الألف في حالة الوقف على التنوين النصب فقط. أمثلته: (مؤجلاً – رَّحِيماً – عليماً-قديراً).

سبب التسمية: لأن الألف عُوِّضَ عن التنوين.

حكمه: واجب. مقداره: حركتان فقط، ولا يكون إلاّ في الوقف.

٤- **مدُّ الصِّلَةِ الصغرى**: هو وقوع هاء الضمير [٢] الغائب بين متحركين وما بعدها غير الهمزة عندئذ نصلها بواو إذا كانت مضمومة و نصلها بياء إذا كانت مكسورة.

أمثلته: ((لَّهُو ~مَا ِفي السَّموَاتِ- فَتَهَجَّدْ بِهِو ~نَافِلَةً- بِهِو ~بَصِيراً)).

" وهذا القسم يلحق بالمد الأصلي ؛ لأنه لا يجوز مدُّه أكثر من حركتين ".[٣]

"و يستثنى من ذلك بعض الآيات عند الإمام حفص

---

(١) وبعض علماء القراءات والتجويد يجعل مد البدل من القسم الفرعي لأنه تقدمه همزٌ.

(٢) هاء الضمير التي للمفرد المذكر الغائب.

(٣) الغوثاني، أحكام التجويد، ص ٥٠.

و هي:

١- قوله تعالى: ((وَإِنْ تَشْكُرُوا يَرْضَهُ لَكُمْ)). [١] فقد ضم هاء يرضهُ بدون صلة ؛ ولذلك نلاحظ في الرسم القرآني أنه لا يوجد بعد الهاء واو صغير.

٢- قوله تعالى: ((قَالُوا أَرْجِهْ وَأَخَاهُ وَابْعَثْ فِي الْمَدَائِنِ حَاشِرِينَ)) [٢] فقد سكن هاء أرجه عند الوصل وفي الوقف مع أنه تحقق فيها الشرط ولكنها لا تمد بل تنطق ساكنة.

٣- قوله تعالى: ((اذْهَبْ بِكِتَابِي هَذَا فَأَلْقِهْ إِلَيْهِمْ)). [٣] فقد سكن هاء فألقه. و هي لا تمد مع تحقق الشرط فيها، بل تنطق ساكنة، وصلاً ووقفاً.

٤- قوله تعالى: ((وَيَخْلُدْ فِيْهِ مُهَانًا)). [٤] فقد وصل الهاء في لفظ فيه مع أنها جاءت بين ساكن و متحرك". [٥] أي مُدَّ رغم عدم تحقق الشرط فيها " و تمدُّ بمقدار حركتين، كما ثبت ذلك بالتلقي". [٦]

و حكم مد الصلة الصغرى: واجب. ومقداره: حركتان.

ب- مد صلة كبرى: تجد تفصيل هذا النوع ضمن المد الفرعي- إن شاء الله تعالى - ؛ أنه يلحق به.

ثانياً: المد الفرعي: و هو المد الزائد عن المد الأصلي بسبب الهمز أو السكون.

أ - **المد الذي سببه الهمز:** و يشمل: (المد المتصل الواجب - المد المنفصل الجائز- مد الصلة الكبرى).

ب - المد الذي سببه السكون: ويشمل: (المد العارض للسكون- مد اللين - المد اللازم).

أ - المد الذي سببه الهمز

١- المد المتصل ((الواجب)): و هو أن يأتي حرف المد وبعده الهمزة متصلة به في كلمة واحدة، و سمي متصلاً لاتصال الهمزة و حرف المد في كلمة واحدة.

أمثلته: (سَمَآءْ - بِنَآءْ - مَآءْ - المَلآئِكَة - شَآءَ - سُوءٍ - سِيئَتْ).

---

(١) (سورة الزمر٣٩:٧)
(٢) (سورة الأعراف ٧: ١١١- وسورة الشعراء ٢٦: ٣٦)
(٣) (سورة النمل ٢٧: ٢٨).
(٤) (سورة الفرقان ٢٥:٦٩).
(٥) عادل نصار، أحكام التجويد، ص ٤٣.
(٦) الغوثاني، أحكام التجويد، ص ٥١.

حكمه: واجب، مقداره: يمد أربع أو خمس حركات "في الوصل، والمختار أربع، أما إذا وقف عليه فيجوز مدُّه- أيضاً-ست حركات، لأنه أصبح من باب العارض للسكون في الوقف". (١)

كيفية التعليل: مثال: (مَآءً) الحكم: مد متصل واجب، مددنا الألف مداً متصلاً لمجيء المد والهمزة في كلمة واحدة.

٢- **المد المنفصل (الجائز):** هو أن تنتهي الكلمة الأولى بحرف من حروف المد، وتبتدئ الكلمة الثانية بهمز.

وسمي منفصلاً لانفصال الهمزة عن حرف المد.

أمثلته: (يآأيها - إنآ أنزلناه -إنّي أخاف - قوا أنفسكم - توبوا إلى الله - فِي أي سورة).

حكمه: جائز، يجوز قصره على حركتين ويجوز مده أربع أو خمس حركات.

أما كيفية التعليل: مثال: (كمآ أخذ) الحكم: مدٌّ متصل جائز: مددنا الألف لانتهاء الكلمة الأولى بحرف مد وابتداء الكلمة الثانية بالهمز.

٣- **مد الصلة الكبرى:** هو أن يأتي بعد هاء الضمير الغائب همزة قطع.

مثل: (مِنْ عِلْمِهِۦٓ إِلَّا – مَالَهُۥٓ أَخْلَدَهُ - إنما أمرهُۥٓ إذا أراد شيئاً)

مقداره: يجوز قصره بمقدار حركتين ويجوز مده كالمنفصل أربع أو خمس حركات.

---

(١) المرجع السابق، ص ٥٢.

ب - المد الذي سببه السكون:

"وهذا السكون: إما أن يكون سكوناً لازماً لا يتغير وصلاً ولا وقفاً، ويندرج تحته المد اللازم بأقسامه".[1]

أو سكوناً عارضاً: أي في الوقف فقط، ويندرج تحته المد العارض للسكون واللين.

١١ - المد اللازم:

هو أن يأتي حرف المدّ وبعده حرف ساكن سكوناً أصلياً لازم في حالتي الوصل والوقف، مثل: (الْحَآقَّةُ – دَآبَّةٍ).ويمد لزوما ست حركات.

وينقسم المد اللازم إلى قسمين: مد كلمي، ومد حرفي، وينقسم كل منهما إلى مخفف ومثقّل.

فمد اللازم أربعة أقسام:

١- المد اللازم المثقل الكلمي: وهو الذي يأتي فيه بعد حرف المد حرف ساكن مدغم (أي مشدّد) مثل: (الْحَآقَّةُ – دَآبَّةٍ).

٢- المد اللازم المخفف الكلمي: وهو أن يأتي بعد حرف المد حرف ساكن فقط، مثل قوله تعالى: (آلْآنَ وَقَدْ كُنْتُمْ بِهِ تَسْتَعْجِلُونَ)، وقوله تعالى:(آلْآنَ وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلُ) الآيتان المذكورتان في سورة يونس، ولا ثالث لهما في القرآن.

٣- المد اللازم المثقل الحرفي: هو أن يوجد حرف في فواتح بعض السور هجاؤه ثلاثة أحرف،أوسطه حرف مد، والثالث مدغم في الحرف الذي بعده، نحو: اللام من: (ألَم) والسين من (طسم).

٤- المد اللازم المخفف الحرفي: هو أن يوجد حرف في فواتح بعض السور هجاؤه على ثلاثة أحرفٍ، أوسطه حرف مد، ولكن الحرف الثالث ساكن، نحو: (قافْ)من (ق)، و(صادْ) من (ص).

---

(١) الغوثاني، أحكام التجويد، ص ٥٤.

أما المد الذي سببه عارض فهو:

١- المد العارض للسكون: و هو وقوع حرف المد قبل الحرف الأخير من الكلمة غير الوقف. و سمي عارضاً لأن الحرف الأخير عرض له السكون بسبب الوقف.

أمثلته: (الحساب – الرحيم – البروج).

حكمه: يجوز فيه القصر والطول والتوسط أي حركتان أو أربع أو ست حركات." وذلك حالة الوقف عليه، أما إذا وصلنا فقد سقط سبب المد وأصبح المد طبيعياً".(١)

٢- مد اللين: هو مد الواو أو الياء الساكنتين المفتوح ما قبلهما إذا جاء بعدهما سكون عارض لأجل الوقف.

أمثلته: ((الْبَيْتِ – خَوْفٍ – الصَّيْفِ))

حكمه: جائز.

مقداره: يمد حركتين أو أربع أو ست حركات.وذلك في حالة الوقف على الحرف الذي يلي حرف اللين، إذ إنه يشترط في مد اللين أن تكون الياء والواو ساكنتين، والحرف الذي بعدهما مباشرة موقوفاً عليه بالسكون.(٢)

أحكام المد في حروف فواتح السور

وهي أربعة عشر حرفاً مجموعة في قولهم: (طَرَقَ سَمْعَكَ النَّصِيحَة): و هى تنقسم إلى ثلاثة أقسام:

١- القسم الأول: ما لا يمد مطلقاً مثل " الألف ".

٢- القسم الثاني: ما يمد مداً طبيعياً بمقدار حركتين وحروفه خمسة مجموعة في كلمة " حَيّ طهر "

---

(١) المرجع السابق، ص٥٨.

(٢) هذه هي المدود التي ذكرها أغلب علماء القراءات والتجويد، وفيها الكفاية،وقد تجد أسماء لمدود أخرى، نذكرها هنا على سبيل الاطلاع. فمنها مثلاً:

١- مد التمكين: و هو ياءان أولاهما مشددة مكسورة و ثانيهما ساكنة و هي التي تمد.سبب التسمية: لأن الشدة تخرجه متمكناً.

أمثلة: - ((و إذا حيّيتم)).((ويقتلون النبيّين)) ((إلى الحواريّين)).((لفي عليّين)).

حكمه: واجب. مقداره: حركتان.

٢- مد ألفات حي طهر:و هي الألفات الواقعة في بداية السور و هي (حا - يا - طا - ها - را).

أمثلة: الحاء من قوله تعالى: ((حم))، ((و الهاء و الياء)) من قوله تعالى: ((كهيعص))، و ((الطاء والهاء)) من قوله تعالى: ((طه))، و ((الراء)) من قوله تعالى: ((ألر)).

حكمه: واجب. مقداره: حركتان.

وهناك مد الفرق و مد التعظيم والتبرئة، ومد الحجز، ومد الخفي، ومد الهجاء. والله أعلم.

٣- القسم الثالث: ما يمد ست حركات مداً لازماً وحروفه ثمانية، مجموعة في قولهم " نقص عسلكم ".

الشجرة التوضيحية لأحكام المدود وتنقسم إلى

المد الأصلي: يشمل:
١- المَدُّ الطَّبيعِيُّ: أمثلته:
(قَالَ _ قِيلَ _ يَقُول.
٢- مَدُّ البَدَلِ: وأمثلته: ءَامَنوُا – أَتَوا – إِيمَاناً
٣- مدُّ الْعِوَضِ:
أمثلته: عليماً-قديراً
٤- مدُّ الصِّلَةِ الصغرى
أما مد الصلة الكبرى فتلحق بالمد الفرعي.

المد الفرعي: وينقسم إلى:١-الواجب المتصل
أمثلته: المَلآئِكَة
٢-الجائز المنفصل أمثلته: إنآ أنزلناه
٣-المد اللازم بأنواعه
أمثلته: آلْآنَ- الْحَآقَّةُ
٤-العرض للسكون
أمثلته: الحساب
٥-مد اللين
أمثلته: البيت- خوف.

الفصل السادس

في أحكام اللام و أحكام الراء

المبحث الأول : اللام في لفظ الجلالة (الله)

المبحث الثاني : أحكام اللام القمرية واللام الشمسية ولام الفعل والحرف والاسم

المبحث الثالث : ترقيق الراء

المبحث الرابع : تفخيم الراء

الفصل السادس

في أحكام اللام و أحكام الراء

أ - أحكام اللام في لفظ (الله) من حيث الترقيق والتفخيم

١- تفخم: اللام في لفظ الجلالة (الله) إذا تقدمها فتح أو ضم مثل: (قَالَ اللهُ، لمّا قَامَ عَبْدُ اللهِ)، أو ساكن بعد ضم نحو (قَالُوْا اللهم). أو ساكن بعد الفتح نحو (وإلَىْ الله).

"وسبب هذا التفخيم قصد التعظيم لهذا الاسم ولأن موجب الترقيق معدوم، والفتحة والضمة يستعليان في الحنك والاستعلاء خفيف".[١]

٢- ترقق: إذا تقدمتها كسرة نحو: (بالله، قُلِ اللَّهُمَّ، مِنْ دِيْنِ الله)، أو ساكن بعد مكسور مثل: (ويُنّجِيْ الله)، أو تنوين (قوماً الله)، إذ اللفظ يكون هكذا: قومنِ الله وسبب هذا الترقيق كراهية التصعيد بعد التسفل واستثقاله.

وذهب الشيخ يحيى الغوثاني إلى القول بأن: "لام لفظ الجلالة تدخل في اللام الشَّمسية ".[٢]

---

(١) عادل نصار، أحكام التجويد، ص ٤٥.

(٢) الغوثاني، أحكام التجويد، ص١٢٣.

شجرة توضيحية للفظ الجلالة (الله)

تفخم	⟸	إذا كان قبله مفتوحاً أو مضموماً.
ترقق	⟸	إذا كان قبله مكسوراً أو ساكناً بعد مكسور أو تنويناً

ب – أحكام اللام القمرية واللام الشمسية

١-اللام القمرية: يجب إظهار اللام إذا وقعت قبل أربعة عشر حرفاً و هي المجموعة بهذا التركيب: (ابغ حَجَّكَ وَخَفْ عَقِيمَهُ) (أ، ب، غ، ح، ج، ك، و، خ، ف، ع، ق، ي، م، هـ).

أمثلته: الأول، الباري، الغالب، الحكيم، الجنّة، الكافر، الودود، الخالق، الفاجر، العليم، القيوم، اليقين، الملك، الهادي."وتسمى هذه اللام: باللام القمرية، تشبيهاً لها بلام كلمة القمر بجامع الظهور في كلٍ".[1]

٢-اللام الشمسية: يجب إدغامها بلا غنة في الحرف الذي بعدها إذا كان واحداً من أربعة عشر حرفاً مجموعة في أوائل كلمات هذا البيت:

طِبْ ثُمَّ صِلْ رَحِما تَفُزْ ضِفْ ذَا نِعَمْدَعْ سُوءَ ظَنٍ زُرْ شَرِيفاً للكرمْ

(ط.ث.ص.ر.ت.ض.ذ.ن.د.س.ظ.ز.ش.ل)

أمثلته: (الطّاغية، الثّواب، الصّادقين، الرّاكعين، التّوابين، الضّالين، الذّاكرين، النّاصحين، الدّين، السّائحون، الظّالمين، الزّجاجة، الشّاكرين اللّيل).و سميت شمسية تشبيهاً لها بلام كلمة الشّمس بجامع الإدغام في كلٍ.

كيفية الإدغام أن تجعل اللام من جنس الحرف المدغم فيه فتجعل اللام في نحو: (والشّمس شيناً،وفي نحو: النّار نوناً وهكذا).

ج – لام الفعل: وهي نوعان:

١- مظهرٌ: تظهر وجوباً عند جميع الحروف غير اللام والراء مثل:

(قُلْ نَعَمْ – لا تجعلْ مَعَ – أرسلْنَا - قلْ بلى).

٢- مُدْغَمٌ: وتدغم وجوباً عند اللام والراء مثل: (قُلْ لَّا أَملِكُ لِنَفْسِي ضَرّاً ولا نَفْعاً، وقلْ رَّبِ زِدْنِي عِلماً).

---

(١) المرجع السابق، ص ٤٥.

" تنبيه: أحكام لام الفعل ولام الحرف ولام الاسم: حكمها جميعاً الإظهار سواء كان الفعل ماضياً أو مضارعاً أو أمراً ما لم يقع بعدها لام أو راء فتدغم".[1] أمثلة لام الحرف تدغم لام (هَلْ) في اللام مثل: (هَلْ لَّك إِلى أنْ تَزَكَّى)، وتدغم لام (بَلْ) في اللام والراء مثل: (كَلاَّ بلْ لاَّ – بل رَّبُّكُمْ) أما ما عدا هذين الحرفين فتظهر.

وهنا ملاحظة هامة: أما لامُ الاسم: وهي التي تعتبر من أصل الكلمة و من بنيتها فهي لا تسمى شمسية ولا قمرية بل هل من أصل الكلمة مثلُ: (الَّذي – التَّي – اللَّذان). وحكمها الإدغام.

(١) عادل نصار، أحكام التجويد، ص ٤٥.

شجرة توضيحية لحكم اللامات

وهى تقسم إلى خمسة أقسام

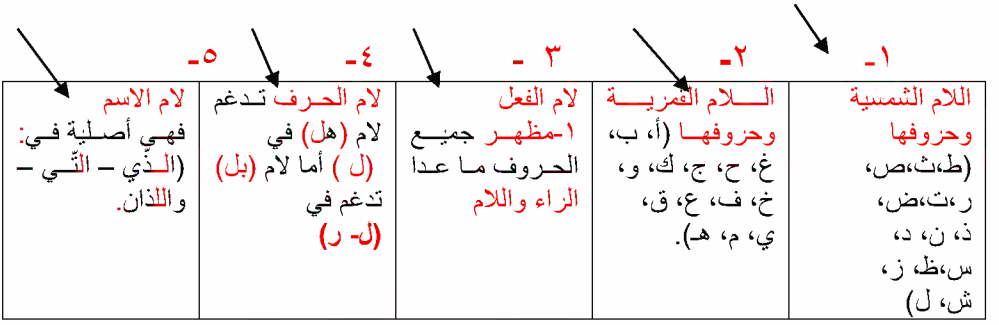

أحكام الراءات

للراء أحوال ثلاثة:

أولاً: التفخيم.

ثانياً: الترقيق.

ثالثاً: جواز الوجهين.

أولاً: التفخيم: تفخيم الراء في المواضع الآتية:

١-إذا كانت الراء مضمومة مثل: (عِشْرُونَ، مَنْ يَنْصُرُنِي، رُكَّعاً).

٢-إذا كانت الراء مفتوحة مثل: (رَسُولِهِ، لَهُم مَّغْفِرَةٌ، عَلَيْهِم بَرَكَاتٍ، سِرَاْجَاً).

٣-إذا كانت الراء ساكنة بعد ضم مثل: (بِالَّذِي أُرْسِلْتُ بِهِ، الْغُرْفَةَ).

٤-إذا كانت الراء ساكنة بعد فتح مثل: (قَرْيَةٍ، وَمَآ أَرْسَلْنَا، وَاسْتَرْهَبُوْهُمْ).

٥-إذا كانت الراء ساكنة بعد كسرٍ عارضٍ: (أَمِ ارْتَابُوا،وَإِن قِيْلَ لَكُمُ ارْجِعُواْ).

٦-إذا كانت ساكنة بعد كسر أصلي وأتى بعدها حرف من حروف الاستعلاء- غير مكسور- في كلمة واحدة، نحو: (مِرْصَاداً، قِرْطَاسٍ)، و حروف الاستعلاء هي المجموعة في قولهم: (خُصَّ ضغْطٍ قِظْ).

" وهي تفخم في الحالات السابقة وصلاً ووقفاً ".[1]

٧-إذا سكنت للوقف بعد سكون غير الياء، وكان قبل الساكن فتح أو ضم مثل: (فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ، الْأُمُوْرِ). " تفخم وقفاً فقط، وأما وصلاً: فينظر إلى حركتها: إن كانت مضمومة أو مفتوحة تفخم، وإن كانت مكسورة ترقق".[1]

---

(١) الغوثاني، أحكام التجويد، ص١١٧.

ثانياً: الترقيق: ترقق الراء في المواضع التالية:

١- إذا كانت الراء مكسورة مثل: (رِزْقاً، والْغَارِمِينَ،كَمَثَلِ رِيحٍ).
٢- إذا كانت الراء ساكنة بعد كسر أصلي مثل: (شِرْعَةً، فِرْدَوْساً).
٣- إذا كانت الراء ساكنة في أخر الكلمة و بعد ياء ساكنة نحو: (عَلِيمٌ خَبِيْر، لَهُوَ خَيْر، فَكَيْفَ كَانَ نَكِيْر) عند الوقف.
٤-إذا جاءت الراء ساكنة في الآخر بعد حرفٍ ساكنٍ غير الياء، وقبله حرفٌ مكسورٌ مثل: (السِّحْرَ، الذِّكْرَ) عند الوقف.
٥-" إذا كانت الراء ساكنة في آخر كلمة، وقبلها كسر أصلي، وبعدها حرف استعلاء في كلمةٍ أخرى: مثلُ: (أَنذِرْ قَوْمَكَ – فَاصْبِرْ صَبْراً)". [٢]

ثالثاً: جواز التفخيم والترقيق فيما يلي:

١- إذا كانت الراء ساكنة وما قبلها كسر أصلي وبعدها حرف استعلاء مكسور: (كُلُّ فِرْقٍ). [٣] فمن فخمها نظر إلى مجرد وقوع حرف الاستعلاء بعدها وقوته، ومن رققها نظر إلى كونه مكسوراً، والكسر أضعف تفخيمه. وذلك في حالة الوصل.
٢- إذا سكنت في آخر الكلمة و كان ما قبلها حرف استعلاء ساكن وقبل هذا الحرف ساكن مثل: (مِصْرَ، الْقِطَرِ)، والاختيار في راء القِطَرِ الترقيق، وفي راء مِصْرَ التفخيم." عملاً بالأصل، ونظراً لحركتها في حال الوصل.
٣- إذا كانت ساكنة في الوقف، وبعدها ياء محذوفة، مثلُ: (والَّيْلِ إذاَ يَسْرِ)[٤]، و(نُذُرِ) [٥] وهي في ستة مواضع في سورة القمر ". [٦]
وقد ذكر ابن الجزري رحمه الله تعالى هذه الحالات في باب الراءات فقال:

ورَقِّقِ الرَّاءَ إِذاَ مَا كُسِرَتْ كَذاكَ بَعْدَ الْكَسْرِ حَيْثُ سَكَنَتْ
إِنْ لَمْ تَكُنْ مِنْ قَبْلِ حَرْفِ اسْتِعْلا أَوْ كَانَتِ الْكَسْرَةُ لَيْسَتْ أَصْلا
و الْخُلْفُ في: فِرْقٍ ؛ لِكَسْرٍ يُوجَدُ وأَخْفِ تَكْرِيراً إِذا تُشَدَّدُ

---

(١) المرجع السابق ، ص١١٧.
(٢) المرجع نفسه ، ص١١٦.
(٣) من سورة الشعراء: ٢٦ /٦٣، وهو مثال واحد في القرآن لا ثاني له.
(٤) سورة الفجر ٨٩/ ٤.
(٥) سورة القمر٥٤ / ١٦- ١٨ -٢١ -٣٠- ٣٧- ٣٩. هذه هي المواضع الستة من سورة القمر.
(٦) الغوثاني، أحكام التجويد، ص ١١٨.

شجرة توضيحية لأحكام الراءات

ترقق	تفخم	جواز الوجهين
١- إذا كانت مكسورة مثل والْغَارِمِينَ	١إذا كانت مضمومة ٢إذا كانت مفتوحة	١إذا كانت الراء ساكنة وما قبلها كسر أصلي وبعدها حرف استعلاء مكسور
٢-إذا كانت الراء ساكنة بعد كسر أصلي مثل: (شِرْعَةً)	٤- إذا كانت ساكنة بعد فتح	٢إذا سكنت في آخر الكلمة وكان ما قبلها حرف استعلاء ساكن وقبل هذا الحرف ساكن
٣- إذا كانت الراء ساكنة في أخر الكلمة و بعد ياء ساكنة مثل: لَهُوَ خَيْر	٥- إذا كانت ساكنة بعد كسرٍ عارضٍ	٣- إذا كانت ساكنة في الوقف، وبعدها ياء محذوفة.
٤- إذا جاءت الراء ساكنة في الآخر بعد حرف ساكن غير الياء، وقبله حرف مكسور	٦ - إذا كانت ساكنة بعد كسر أصلي	
٥-إذا كانت ساكنة في آخر كلمة،وقبلها كسر أصلي، وبعدها حرفاستعلاء في كلمةٍ أخرى.	٧-إذا سكنت للوقف بعد سكون غير الياء، وكان قبل الساكن فتح أو ضم.	

الفصل السابع

في إدغام المتماثلين والمتجانسين والمتقاربين وعلامات الوقف والابتداء

المبحث الأول : في إدغام المتماثلين والمتجانسين والمتقاربين

المبحث الثاني : في علامات الوقف والابتداء والسكت

المبحث الثالث : في التاءات و الهمزة

الفصل السابع

في إدغام المتماثلين والمتجانسين والمتقاربين

وعلامات الوقف والابتداء

إدغام المتماثلين والمتجانسين والمتقاربين

إذا اجتمع حرفان أولهما ساكن والثاني متحرك يدغم الأول في الثاني ويصيران حرفاً واحداً من الجنس الثاني، وذلك في حالات ثلاث:

الأول:التماثل: وهو أن يتفق الحرفان صفة ومخرجاً فيدغم الأول في الثاني، مثل:أن يأتي بعد حرف الدال دالاً كما في قوله تعالى: (قَدْ دَّخَلُوْا).

وحرف الهاء مع الهاء: (يُكْرِهْهُّنَّ).

وحرف اللام عند اللام: في قوله تعالى: (بَلْ لَا يَخَافُونَ).

والباء عند الباء في قوله تعالى: (اضْرِبْ بّعَصَاكَ).وهكذا في بقية الحروف...إلخ.

وأما إذا كان الحرف الساكن هاء سكنت وجاء بعدها هاء نحو:

(مَا أَغْنَى عَنِّي مَالِيَهْ، هَلَكَ عَنِّي سُلْطَانِيَهْ). (١) جاز الإدغام والإظهار، والإظهار أرجح وكيفية الإظهار أن يوقف على ماليه وقفة لطيفة من غير قطع النفس.

الثاني: التجانس: المتجانسان هما أن يتفق الحرفان مخرجاً ويختلفا صفة وذلك في سبعة مواضع بثلاثة مخارج:

١- **مخرج الطاء والتاء والدال**، ويجب الإدغام فيها كلها:

أ- الدال في التاء نحو(قدْ تَّبَيَّنَ، وَمَهَّدتُّ، لَقَد تَّقْطَّعَ، عَبَّدتَّ)

ب- التاء في الدال نحو: (أَثْقَلَت دَّعَوَا،أُجِيْبَت دَّعَوَتُكُمَا)

ج- التاء في الطاء نحو: (هَمَّت طَّآئِفَةٌ)

د- الطاء في التاء نحو: (بَسَطتَ)

٢- **مخرج الظاء والذال والثاء**، ويجب الإدغام في موضعين:

أ-الذَّال في الظَّاء:نحو(إذ ظَّلَمْتُمْ).

ب-الثَّاء في الذَّال: نحو (يَلْهَث ذَّلِكَ).

---

(١) سورة الحاقة:٦٩ /٢٨-٢٩.

٣- **مخرج الميم والباء:** وذلك في موضع واحد وهو الباء في الميم نحو: (ارْكَب مَّعَنَا).وتلفظ هكذا (ارْكَمَّعَنَا) بحيث لا يبقى أثر للحرف الأول.والله أعلم.

الثالث: التقارب: وهو أن يتقارب الحرفان مخرجاً وصفة، ويجب فيه الإدغام وذلك يكون بمخرجين في القرآن الكريم وهما:

١- **مخرج اللام والراء** نحو: (قُل رَّبِّ، بَل رَّفَعَهُ).

٢- **مخرج القاف والكاف** نحو: (أَلَمْ نَخْلُقكُّم)، وتلفظ (نَخْلُكُّمْ) " وذلك بأن ينتقل اللسان مرةً واحدةً من اللام إلى الكاف بدون أيِّ أثر لتفخيم القاف، كأنك تنطق الكافٍ (بقاف) مشدَّدة، فيصبح النطق هكذا(نَخْلُقُّمْ)،و هذا هو الأقوى".[١] ويجوز إدغام القاف في الكاف مع بقاء صفة الاستعلاء في القاف، أي يجوز في نطقه وجهان، والوجه الأول أقوى.والله أعلم.

ومعنى التقارب في الصفة هو أن يتفق الحرفان في أكثر الصفات.

---

(١) الغوثاني، علم التجويد، ص١٢٧.

شجرة توضيحية لأحكام الإدغامات

الأول:التماثل: وهو أن يتفق الحرفان صفة ومخرجاً فيدغم الأول في الثاني، مثل: حرف الدال عند الدال في قوله تعالى: (قَدْ دَّخَلُوْا).
الثاني: التجانس: المتجانسان هما أن يتفق الحرفان مخرجاً ويختلفا صفة وذلك في سبعة مواضع بثلاثة مخارج:١- **مخرج الطاء والتاء والدال٢- مخرج الظاء والذال والثاء ٣- مخرج الميم والباء**
الثالث: التقارب: وهو أن يتقارب الحرفان مخرجاً وصفة، ويجب فيه الإدغام: ١- **مخرج اللام والراء** نحو: (قُل رَّبِّ، بَل رَّفَعَهُ). ٢- **مخرج القاف والكاف** نحو: (أَلَمْ نَخْلُقكُّم)

الوقف[١] والابتداء

مما لا شك فيه أن معرفة (باب الوقف والابتداء) من أهم الأبواب في علم التجويد، فلابد لقارئ القرآن الكريم، وحافظه، ومقرئه، أن يكون ملماً بقواعد هذا الباب، حتى يتمكن من الوقوف في قراءته على ما يتم ويستقيم به المعنى، وألاّ يؤدي وقوفه إلى معنى غير المراد به في القرآن الكريم، ولذلك عندما سُئل الإمام علي كرم الله وجهه عن معنى الآية الكريمة: ﴿وَرَتِّلِ ٱلْقُرْءَانَ تَرْتِيلًا﴾ قال: الترتيل "هو تجويد الحروف ومعرفة الوقوف".[٢]

أما حكمه: فقد ذهب علماء التجويد إلى القول بوجوبه بناءً على حديث سيدنا علي السابق، وممن أوجب هذا الحكم أيضاً ابن الجزري رحمه الله تعالى القائل في كتابه الشهير (النشر في القراءات العشر): "ففي كلام علي رضي الله عنه دليل على وجوب تعلُّمه ومعرفته، وصح بل تواتر عندنا تعلُّمه والاعتناء به من السلف الصالح ".[٣]

---

(١) هو السكوت على آخر كلمة زمناً يتنفس في أثنائه عادةً، بنِّيةِ الاستمرار في القراءة، فلا وقف في وسط الكلمة، ولا فيما اتصل رسماً.

(٢) ابن الجزري، محمد بن محمد الدمشقي، النشر في القراءات العشر، ت، علي محمد الضباع، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.بد.ت، بد.ط، ج ١/ ص٢٠٩.

(٣) المرجع السابق، ١/ ٢٢٥.

بل سمعنا من أشياخنا أن كثيراً من علماء السلف والخلف كانوا يشترطون على المجيز أن لا يجيزَ أحداً إلا بعد أن يعرف أماكن الوقف والابتداء، وللأسف غد هذا العلم اليوم غير مهتم به عند أغلب طلبة العلم، والكثير من القراء ؛ الذين يقفون وقوفاً غير صحيح. لذا يجب على الدّارس والحافظ للكتاب الله تعالى المزيد من الاهتمام بمعرفة مواضع الوقف وحسن الابتداء.

وقد قسّم علماء التجويد الوقف إلى أربعة [1] أقسام عامة:

١- الوقف الاضطراري.
٢- الوقف الانتظاري.
٣- الوقف الاختباري.
٤- الوقف الاختياري.

أولاً: الوقف الاضطراري:

وهو توقف القارئ عن القراءة لأمرٍ ضروري ليس له فيه اختيار. مثل: ضيق في النفس أو عطاس أو نسيان أو سعالٍ...إلخ.

فللقارئ في هذه الحالة الوقوف عندما تحتاج إليه الضرورة. ثم يستأنف القراءة مرة أخرى من الكلمة التي وقف عليها ويكمل قراءته إن كان المكان مناسباً، وإلا بدأ من مكان يَحسُنُ البدءُ به.كالبدأ بأقرب فعلٍ.

ثانيًا: الوقف الانتظاري:

" وهو وقف خاص بمن يجمع القراءات السبع أو العشر على شيخٍ "،[2] وهو الوقوف على كلمة معينة بسبب الإتيان أو الجمع في أوجه القراءات المختلفة بها. وهذا الوقف لا يكون إلا في مقام التعليم. وسمي انتظارياً لأنه ينتظر حتى يأتي بالوجوه الباقية من القراءة.

ثالثًا: الوقف الاختباري:

وهو الوقف على أي كلمة في القرآن، كأن يطلب الأستاذ من تلميذه أن يقف على كلمة ما أثناء قراءته؛ وذلك لاختباره في حكم من أحكام التجويد أو أحكام الرسم. وهذا الوقف لم يجزه العلماء إلا في مقام التعليم، وحكمه أنه يجوز الوقف عليه، ثم يعود القارئ من الكلمة التي وقف عليها ليستكمل قراءته.

---

(١) ومن العلماء من يضيف إلى هذه الأقسام الأربع قسمين آخرين وهما – الوقف التعسفي، والثاني: وقف المراقبة أو المعانقة.

(٢) الغوثاني، علم التجويد، ص١٣٤.

رابعًا: الوقف الاختياري:

وهو أن يقف القارئ باختياره، دون ضرورة تدفعه للوقوف.

وقد قسم العلماء هذا النوع من الوقف إلى خمسة أنواع تتراوح بين التمام والكفاية والحسن والقبح والأقبح:

١- الوقف التام:

وهو الوقف على ما تم معناه، ولم يتعلق فيما بعده لا بالمعنى ولا باللفظ. وهذا النوع دائما ما يكون في نهايات القصص القرآني، وعلى رؤوس الآيات وفي أواخر السور، مثل: الوقف على قوله تعالى في سورة البقرة: ﴿ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴾.(١) فهذا وقف تام لأنه تم معناه ولم يتعلق فيما بعده، لا معنى ولا لفظ، لأن الآية التي تأتي بعدها تقول: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ سَوَآءٌ عَلَيْهِمْ ﴾.(٢) فلا صلة بين المفلحون والكافرون.

" ومن علامات الوقف والابتداء التامّين:

١- الابتداء بالاستفهام ملفوظاً أو مقدراً، مثل: ﴿ ٱللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ فِيمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ﴿٦٩﴾ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ ﴾.(٣)

٢- أن يكون آخر قصة وابتداء أخرى، مثل: ﴿ وَمَا هِيَ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ بِبَعِيدٍ ﴿٨٣﴾ ۞ وَإِلَىٰ مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا ﴾.(٤)

٣- والابتداء بياء النداء غالباً مثل: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٠﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱعْبُدُواْ رَبَّكُمُ ﴾(٥)

٤- أو بفعل الأمر، مثل: ﴿ ذَٰلِكَ ذِكْرَىٰ لِلذَّٰكِرِينَ ﴿١١٤﴾ وَٱصْبِرْ فَإِنَّ ٱللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿١١٥﴾ ﴾.(٦)

أو بالشرط مثل: ﴿ لَّيْسَ بِأَمَانِيِّكُمْ وَلَآ أَمَانِيِّ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ مَن يَعْمَلْ سُوٓءًا يُجْزَ بِهِۦ ﴾.(٧)

---

(١) سورة البقرة ٢/ ٥.
(٢) سورة البقرة ٢ / ٦.
(٣) سورة الحج:٢٢/ ٦٩.
(٤) سورة هود:١١/ ٨٣-٨٤.
(٥) سورة البقرة: ٢ / ٢٠.
(٦) سورة هود:١١/ ١١٤-١١٥.
(٧) سورة النساء:٤ /١٢٣.

٥- عند انتهاء القول، مثل: ﴿ إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِۦ مَا تَعْبُدُونَ ﴿٧٠﴾ قَالُوا۟ نَعْبُدُ أَصْنَامًا ﴾. (١)

٦- أو أواخر السور، ويحسن الوقف عليه والابتداء بما بعده ".(٢)

حكمه: يجوز الوقف عليه ويجوز الابتداء بما بعدها ولا خلاف في ذلك. وسُمي تام لتمام الكلام به.

٢- الوقف الكافي: وهو الوقف على ما تمّ به المعنى في ذاته، وتعلق فيما بعده معنى لا لفظا. وسُمّي كافيا للاستغناء به عما بعده، ويكون الوقف الكافي على رؤوس الآيات وفي وسط الآيات، أو قريبا من أوائل الآيات. ولكن وروده في فواصل الآيات أكثر، مثل الوقف على قوله تعالى في سورة البقرة: ﴿ فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ ﴾. (٣) فهو وقف كافٍ ولكن ما بعده أكفى منه، وهو: ﴿ فَزَادَهُمُ ٱللَّهُ مَرَضًا ﴾.(٤) وما بعدهما أكفى منهما ﴿ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌۢ بِمَا كَانُوا۟ يَكْذِبُونَ ﴾. (٥) كالوقوف على نهاية الآيات ثم الابتداء بأوائل الآيات التي بعدها مباشرة. ومن هذا يتبين للباحث أن الوقف الكافي درجات في كفايته. كافي، وأكفى، وأكفى منه.

وحكمه: يجوز الوقف عليه ويجوز الابتداء بما بعده.

٣-الوقف الحسن: وهو الوقف على ما يستقيم به الكلام، وتعلق فيما بعده معنى ولفظاً وسُمّي حسن لأنه يحسُن الوقوف عليه، مثال: الوقف على قوله تعالى في سورة البقرة: ﴿ ٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِٱلْغَيْبِ ﴾. (٦) فيحسن الوقف عليه ولا يحسن الابتداء بما بعده، لأنه متعلق به لفظا ومعنى. أما الابتداء بـ ﴿ وَيُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ ﴾﴿٧﴾ فلا يحسن لتعلقه لفظاً بما قبله ، فإن أراد القارئ الابتداء وصله بما قبله.

وحكم الوقف الحسن هو: يحسن الوقف عليه ولا يجوز الابتداء بما بعده، إلا إذا كان هذا الوقف على رأس آية فيجوز الوقف عليه ويجوز الابتداء بما بعده، وذلك لأن الوقوف على رؤوس الآيات سُنّة عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم-. أما إذا كان التعلق شديداً بين الآيتين بمعنى أن الآيتين تكمل بعضهما بعضاً، فقال العلماء

---

(١) سورة الشعراء: ٢٦/ ٧٠-٧١.
(٢) الغوثاني، علم التجويد، ص١٣٢.
(٣) سورة البقرة:٢ / ١٠.
(٤) سورة البقرة:٢ / ١٠.
(٥) سورة البقرة:٢ / ١٠.
(٦) سورة البقرة:٢ / ٣.
(٧) سورة البقرة:٢ / ٣.

في ذلك أنه يجوز للقارئ الوقف على الآية وذلك اقتداء بالسنة ثم العودة للآية ووصلها بما بعدها، وذلك إتماما للمعنى. مثال: قوله تعالى (فَوَيْلٌ لِلْمُصَلِّينَ، الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلاتِهِمْ سَاهُونَ).[1] فيجوز للقارئ الوقف على الآية الأولى اقتداء بالسنة، ثم يرجع ويصل الآيتين إيضاحا للمعنى.

٤- **الوقف القبيح:** وهو الوقف على ما لا يُفهم معناه دون غيره، مثل: الوقف على المضاف دون المضاف إليه أو الجار دون مجروره، أو على الموصوف دون صفته، أو على المعطوف دون المعطوف عليه، أو على المبتدأ دون خبره.

وسمي قبيحاً لعدم إفادته للمعنى. وهذا الوقف يقبِّح القراءة. وحكمه عدم جواز الوقوف عليه. إلا للضرورة. كضيق النفس أو العطاس...إلخ.

مثال: الوقف على كلمة (الْحَمْدُ) دون وصلها بكلمة (لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ).

٥- **الوقف الأقبح:** وهو الوقف على ما يُفهم منه معنى شنيع يغير معنى القرآن، كالوقف على قوله تعالى: (لا تَقْرَبُوا الصَّلاة) أو (وَمَا مِنْ إِلَهٍ) أو (إِنَّ اللَّهَ لا يَغْفِرُ) وحكم هذا الوقف حرام بالإجماع. ومن تعمده عالما بحكمه فقد كفر بالله. ويأتي على قبيل هذا الوقف الأقبح، الابتداء الأقبح الذي يفهم منه معنى مخالفا لما جاء به القرآن. أو معنى شنيعا كالابتداء بقوله: (إِنَّ اللَّهَ فَقِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِيَاءُ) أو (إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ) وهذا الابتداء يحرم البدء به ومن تعمد هذا الابتداء فقد خرج من الملة.[2]

وإليك دليل الوقف والابتداء الاختياري من متن الجزرية، يقول الإمام الجزري رحمه الله تعالى :

---

(١) سورة الماعون ١٠٧/ ٤-٥.

(٢) وقد ذكر بعض الشيوخ الكيفية الصحيحة للوقوف في كتبهم ومنه الشيخ يحي عبد الرزاق الغوثاني ونذكر تلك الكيفية هنا للفائدة فقال حفظه الله وأطال في عمره: كيفية الوقوف الحسن إنَّ أيَّ كلمةٍ في القرآن يوقف عليها بأحد أشياء ثلاثة ١- الإسكان المحض: وهو أن يقف على الكلمة بالسكون الكامل بدون أي شائبة من حركة أو إشمام.

٢- الروم: هو النطق ببعض الحركة بصوتٍ خفيٍّ يسمعه القريب دون البعيد، وسمي روماً لأن القارئ يروم الحركة، أي: يريدها.

متى يكون الروم...؟

يكون في المرفوع، مثل: (نَسْتَعِينُ) والمضموم، مثل: (يَا شُعَيْبُ) والمجرور مثل (الرَّحِيمِ)والمكسور مثل: (هَؤُلَاءِ).

٣- الإشمام: هو ضم الشفتين بدون صوت بعيدَ إسكان الحرف من غير تراخٍ، وسميَّ إشماماً ؛ لأننا نُشِمُّ الحرف حركة الضم إشماماً ولا ننطق بالحركة.

- متى يكون الإشمام..؟

- ويكون الإشمام في المرفوع مثل (نَسْتَعِينُ) والمضموم،مثل: (يَا شُعَيْبُ) فقط، ولا يكون في المفتوح أو المنصوب، والمجرور أو المكسور. من كتاب علم التجويد، للشيخ يحي الغوثاني، ص ١٣٨.

وبَعْـــدَ تَجْوِيـــدِكَ لِلْحُـــرُوفِ لا بُـــدَّ مَـــن ْ مَعْرِفَـــةِ الوُقُـــوفِ

وَالابْتِـــدَاءِ، وَهْـــيَ تُقْسَـــمُ إِذَنْ ثَلاثَـــةً تَـــامٌ وَكَـــافٍ وَحَسَـــنْ

وَهـــيَ لمَـــا تَـــمَّ فَـــإن لَّـــمْ يُوجَـــدِ تَعَلُّـــقٌ أوْ كَـــانَ معنـــىً فَابْتَـــدِئِ

فالتَّـــامُ فَالكَـــافي وَلَفْظَـــاً فَـــامْنَعَنْ إلاَّ رُؤُوسَ الآيِ جَـــوِّزَ فَالحَسَـــنْ

وَغَيْـــرُ مَـــا تَـــمَّ قَبِـــيحٌ وَلَـــه ُألْوَقْـــف مُضْـــطَرَّاً وَيَبْـــدَا قَبْلَـــهُ

وَلَـيْسَ فـي الْقُرآنِ مِنْ وَقْفٍ يَجِبْ وَلا حَـــرَامٌ غيـــرُ مَـــا ُلَـــهُ سَـــبَبْ.

مواضع السَّكتُ في القرآن الكريم

تعريف السكت: قطع الصوت زمناً لطيفاً أقل من زمن الوقف بدون تنفسٍ بنية متابعة القراءة.

وللإمام حفص نوعان من السكت.

أولاً: السَّكت الواجب: و هو في أربعة مواضع في القرآن الكريم و هي في سورة (الكهف وسورة يس، وسورة القيامة، وسورة المطففيين) أما الذي في الكهف فهو قوله تعالى: (وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجَاۜ قَيِّمًا لِّيُنْذِرَ..) وهذا السكت واجب حال الوصل، ويجوز للقارئ الوقف عليه إن أراد.

أما الذي في سورة يس: فهو قوله تعالى: (قَالُوا يَا وَيْلَنَا مَنْ بَعَثَنَا مِنْ مَّرْقَدِنَا ۜهَـٰذَا...) فالوقف عليه تام، أم إذا أراد القارئ أن يواصل القراءة فيجب عليه أن يسكت سكتةً لطيفة بدون تنفسٍ.

أما في سورة القيامة و سورة المطففين فلا يجوز الوقف على كلمة (بل) أو (قل) لأن المعنى لم يتم، ولا يدغم الام في الراء ولا النون في الراء من قوله تعالى:(وَقِيلَ مَنْۜ رَاقٍ)، وفي قوله: (كَلَّا بَلْۜ رَانَ).

والنوع الثاني: السَّكتُ الجائزُ.وهو في موضعين:

الأول: إذا أراد القارئ أن يوصل آخر الأنفال بأول سورة التوبة فله ثلاثة خيارات: إما الوصل، وإما القطع، وإما السكت بدونِ تنفس ٍ مثل: قوله تعالى: (إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ، بَرَاءَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى الَّذِينَ..).والوجه الثالث هو الوجه الجوازي.

الثاني: في سورة الحاقة إذا وصل القارئ قوله تعالى: (مَا أَغْنَى عَنِّي مَالِيَهْۜ، هَلَكَ عَنِّي سُلْطَانِيَهْ)، فيجوز له السكت أو الإدغام، ويكون من باب إدغام المثلين.

شجرة توضيحية لأحكام الوقف والابتداء

أقسام الوقف

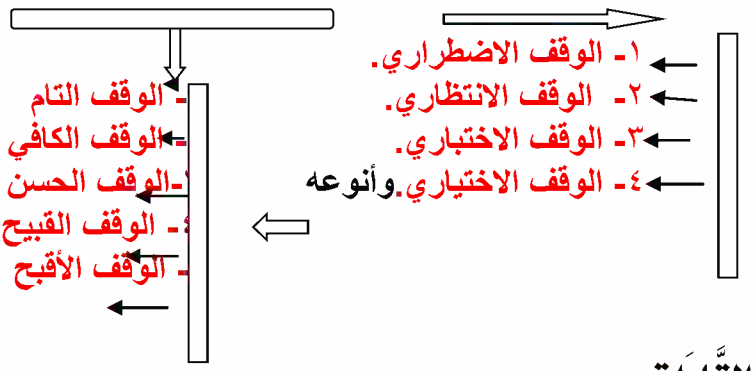

التَّاءَات

لقد دون بعض الباحثين في علم التّجويد هذا المبحث ضمن أحكام التجويد في كتبهم، لأنه من المباحث التي تتعلق برسم القرآن، سأذكر هذا المبحث اقتداءً بهم في هذا الأمر الطيب.

والتاء في اللغة العربية تكتب على شكلين، إما تاء مفتوحة مثل: (ت) وإما تاء مغلقة أو المربوطة مثل هذا الشكل (ة)، أو هذا الشكل (ـة).

وقد سمى العلماء الأولى بالتاء المفتوحة، و هي في الأصل تاء تأنيث، تدخل على الفعل إذا كان الفاعل مؤنثاً، مثل قوله تعالى: (وَإِذَا الْمَوْءُودَةُ سُئِلَتْ).

والنوع الثاني: فترسم على شكل الهاء، وتكون عادة في آخر الاسم، ويعبرون عنها بالتاء المربوطة مثل: (الْجَنَّةُ)، (نُطْفَةَ)، (زَجْرَةٌ)، ولكن هناك كلمات كثيرة كتبت في رسم المصاحف العثمانية بالتاء المبسوطة أي خرجت عن هذه القاعدة واختلف القراء في بعضٍ منها، واتفقوا في بعضها الآخر، ولكن الجميع متفقون على قراءتها بالتاء وقفاً، وهي الكلمات التالية:

(رَحْمَتَ، نِعْمَتَ، امْرَأَتُ، سُنَّتُ، لَّعْنَتَ، مَعْصِيَتِ، كَلِمَتُ، بَقِيَّتُ، قُرَّتُ، فِطْرَتَ، شَجَرَتَ، جَنَّتُ، ابْنَتَ).وهذه هي الكلمات المتفق على قراءتها بالإفراد.

أما الكلمات المختلف فيها بين الإفراد والجمع سبع، و هي: (ثَمَرَاتٍ – جِمَالَتٌ – ءَايَتُ – الْغُرُفَاتِ – غَيَابَتِ – بَيِّنَتٍ – كَلِمَتُ)

أما القاعدة التي أخذها حفص عن عاصم في جميع التاءات فهى أنه يقرأ " بالتاء في الوصل سواء أكانت مرسومة بالتاء أم بالهاء.

أما حكمها في الوقف: فبحسب رسمها في المصحف فما رُسم منها بالتاء المفتوحة يوقف عليه بالتاء – عند الاضطرار أو الاختبار- وما رسم منها بالهاء

يوقف عليه بالهاء، وهكذا...". [1] وقد ذكر بعض العلماء موقع كل كلمة في جميع الآيات القرآن الكريم؛ فمن أراد الأطلاع فليرجع إلى كتب المطولات في علم التجويد.

الهمزة

الهمزة حرف من الأحرف التي تخرج من أقصى الحلق، وتجتمع فيه أربع صفات، فهى حرف شديد، ومهتوف، ومجهور، و مرقق، ونطقها تحتاج إلى تدريب وتلقين من فم الشيخ أو معلم القراءة. و هى تقسم إلى قسمين: همزة قطع، وهمزة وصل.

أولاً: همزة القطع: وهي التي تكتب وتلفظ في أول الكلام، وفي وسطه وتكتب هكذا (أ)، أو، هكذا (إ) وسمّى قطعاً ؛ "وكأن القارئ يقطعها من أقصى الحلق قطعاً لشدتها". [2]

ثانياً: همزة الوصل: فهي همزة زائدة تستخدم في بعض الحالات لتسهّل النطق ؛ خاصة في الكلمات التي أولها ساكن، ومعلوم أن العرب لا يبدؤون بالساكن، لذلك أتوا بها فسهّلوا بها النطق فإن جاءت في بداية الكلام تثبت كأنها همزة قطع، ولكنها تسقط في وصل الكلام ودرجه. وأسهل طريق لمعرفة نوع الهمزة هو نطق الكلمة بعد واو العطف أو فاء العطف، فإن نطقت الهمزة فهي همزة قطع، وإن لم تنطق فهي همزة وصل. وأكثر الهمزات همزات قطع إلا في المواضع التالية فهي همزات وصل.

١- **في مصادر الأفعال الخماسية والسداسية.** نحو: (اسْتِخْرَاجُ – اسْتِغْفَارُ).
٢- **في الأسماء المسموعة**، نحو: (اِسْمُ، ابْنُ، ابْنَانِ، ابْنَةٌ، ابْنَتَانِ، اثْنَانِ، اثْنَتَانِ، امْرِؤٌ، امْرَأةٌ).
٣- **في أل التعريف**، مثل: (الْعِلْمُ، الْقَلَمِ، الْكِتَابِ) وهنا كلها تثبت في بدء الكلام، وتسقط عند الوصل، إلا في الآية التي ذكر فيها الاسم وهي (بِئْسَ الِاسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ) فيجوز في البدء بها في القراءة وجهان: الأول: بهمزة مفتوحةٍ فلام ٍ مكسورة (أَلِسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ).
الوجه الثاني: بلام مكسورة بدون همزة (لِسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ).

---

(١) الغوثاني، علم التجويد، ص١٤٦.
(٢) الغوثاني، علم التجويد، ١٤٤.

الفصل الثامن

في أهم علامات الوقف ومصطلاحات الضبط

المبحث الأول : في أهم علامات الوقف

المبحث الثاني : في أهم مصطلحات الضبط

الفصل الثامن

في أهم علامات الوقف ومصطلاحات الضبط

هذه الاصطلاحات من الأمور المهمة التي ينبغي على طالب العلم أن يكون على علم بها ؛ ليتمكن من أداء القراءة بشكلها الصحيح ؛ خاصة أماكن الوقف والابتداء، وهذه العلامات موجودة في أغلب المصاحف، ويجدها القارئ في نهاية كل مصحف، وقد تختلف بعضها عن بعض، ولكن أغلب المطابع أخذت هذه الاصطلاحات من النسخة التي اتفقت لجنة مراجعة مصحف المدينة المنورة عليها، ونحن نضعها هنا في هذا الكتاب لتعم الفائدة، وليطلع عليها كل من يقرأ هذا الكتاب من طلاب الكليات والمعاهد الشرعية لتحفيظ، وتدريس القرآن الكريم، و هي مذكورة في كتب القراءات والتفاسير، بالإضافة إلى ما رواه علماء الرسم عن المصاحف التي بعث بها الخليفة الراشد عثمان بن عفان رضي الله عنه وأرضاه إلى الأمصار، بالإضافة إلى ما قرره علماء الضبط. ومن أهمها:

١- وضع الصفر المستدير(۝) فوق حرف علّة يدل على زيادة ذلك الحرف فلا يُنطق به في الوصل ولا في الوقف، نحو: ((أوْلئك، من نبإىْ المرسلين، يتلواْ صحفا، بنيناها بأيْدٍ)).

٢- ووضع الصِّفر المستطيل القائم (۠)فوق ألف بعدها متحرك يدلُّ على زيادتها وصلاً لا وقفاً، مثل: (أناْ خير منه، لكناْ هو الله ربي).

٣- ووضع رأس خاء صغيرة (بدون نقطة) (ۜ) فوق أي حرف يدلُّ على سكون ذلك الحرف، وعلى أنه مُظهر بحيث يقرعه اللسان مثل: ((مِنْ خَيْرٍ، قَدْ سَمِعَ، وخُضْتُمْ).

٤- أما تعرية الحرف الساكن من هذه العلامة أي علامة السكون السابقة مع تشديد الحرف التالي ؛ فهذا يدل على إدغام الساكن الأول في الثاني إدغاماً كاملاً مثل: ((يَلْهث ذَّلِكَ، وَقَالَت طَّائِفَةٌ، وَمَن يُكْرِههُّنَّ، أُجِيبَت دَّعْوَتُكُمَا)).وكذا قوله تعالى: ((أَلَمْ نَخْلُقكُّمْ)) على أرجح الوجهين فيه.

٥- وتعريته مع عدم تشديد التالي يدل على إدغام الأول في الثاني إدغاماً ناقصاً مثل: ((مَن يَقُولُ، مِن وَالٍ فَرَّطتُمْ، بَسَطتَ))، أو إخفائه عنده فلا هو مظهر حتى يقرعه اللسان ولا هو مدغم حتى يقلب من جنس تاليه نحو: ((مِن تَحْتِهَا، مِن ثَمَرَةٍ، إنَّ رَبَّهُم بِهِمْ)).

٦- ووضع ميم صغيرة (مـ) بدل الحركة الثانية من المنوَّن أو فوق النون الساكنة بدَلَ السكون مع عدم تشديد الباء التالية يدُلُّ على قلب التنوين أو النون ميماً، نحو: ((عَلِيمُ بِذاتِ الصُّدُورِ، جَزَآءَ بِمَا كَانُواْ))

٧- وتركيب الحركتين: (ضمتين أو فتحتين أو كسرتين) هكذا: ـٌـٌـ ـًـًـ ـٍـٍـ يدلُّ على إظهار التنوين،نحو: (سَمِيعٌ عَلِيمٌ، بَرْدًا وَلَا شَرَابًا إلاَّ، وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ).

٨- وتتابعهما هكذا..ٌ..ًٍ.. مع تشديد التالي يدُلُّ على الإدغام الكامل نحو: ((خُشُبٌ مُّسَنَّدَةٌ، إِنَّ اللّهَ كَانَ تَوَّابًا رَّحِيمًا، وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاعِمَةٌ)).

٩- وتتابعهما مع عدم التشديد يدلُّ على الإدغام الناقص نحو: ((وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ، رَحِيمٌ وَدُودٌ)) أو الإخفاء، نحو: ((شِهَابٌ ثَاقِبٌ- سِرَاعاً ذَالِكَ -بِأَيْدِي سَفَرَةٍ،كِرَامٍ بَرَرَةٍ)). فتركيب الحركتين بمنزلة وضع السكون على الحرف وتتابعهما بمنزلة تعريته عنه.

١٠- الحروفُ الصغيرة تدل على أعيان الحروف المتروكة في المصاحف العُثْمانية مع وجوب النطق بها، نحو قوله تعالى: ﴿ ذَالِكَ الْكِتَابُ لاَ رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ ﴾ ﴿٢﴾ البقرة آية ٢ ترك كتابة الألف، وإلحاق ألف صغيرة فوق الألف لتدل عليها، وقوله تعالى: ﴿ وَإِنَّ مِنْهُمْ لَفَرِيقًا يَلْوُونَ أَلْسِنَتَهُم بِالْكِتَابِ لِتَحْسَبُوهُ مِنَ الْكِتَابِ وَمَاهُوَ مِنَ الْكِتَابِ وَيَقُولُونَ هُوَ مِنْ عِندِ اللّهِ وَمَا هُوَ مِنْ عِندِ اللّهِ وَيَقُولُونَ عَلَى اللّهِ الْكَذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴾ ﴿٧٨﴾ آل عمران آية٧٨.

وقوله تعالى: ﴿ إِنَّ وَلِيِّيَ اللّهُ الَّذِي نَزَّلَ الْكِتَابَ وَهُوَ يَتَوَلَّى الصَّالِحِينَ ﴾ ﴿١٩٦﴾ الأعراف أية ١٩٦ ترك كتابة الياء، وكتابة ياء صغيرة لتدل عليها، كما المصاحف العثمانية.

وقوله تعالى: ﴿ إِيلَافِهِمْ رِحْلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ ﴾ ﴿٢﴾ قريش أية٢ ترك كتابة الياء، وإلحاق العلامة الدالة عليها،

وقوله تعالى: ﴿ فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الْغَمِّ وَكَذَلِكَ نُنْجِي الْمُؤْمِنِينَ ﴾ ﴿٨٨﴾ الأنبياء أية ٨٨ نترك كتابة النون، وإلحاق نون صغيرة فوقها.

وكان علماء الضبط يُلحقون هذه الأحرف بعلامة حَمْرَاء بقدر حروف الكتابة الأصلية، ولكن تعسَّر ذلك في المطابع فاكتفي بتصغيرها في الدلالة على المقصود.

١١ – إذا كان الحرف المتروك له بدل في الكتابة الأصلية عُوِّل في النطق على الحرف الملحق لا على البدل، نحو: الصَّلَوٰةَ، الرِّبَوٰاْ، التَّوْرَاةَ))، ونحو:

وَاللّهُ يَقْبِضُ وَيَبْسُطُ، في الْخَلْقِ بَصْطَةً. فإن وضعت السين تحت الصاد دلَّ على أن النطق بالصاد أشهر وذلك في لفظ: (أَمْ هُمُ الْمُسَيْطِرُونَ).

١٢ – ووضع هذه العلامة (ـ) فوق الحرف يدل على لزوم مدّه مدّاً زائداً على المدَ الأصلي الطبيعي، نحو: الم، الطَّآمَّةُ، قُرُوٓءٍ، سِيٓءَ بِهِمْ، شُفَعَؤُاْ، تَأْوِيلَهُۥٓ إِلّا اللهُ، لَا يَسْتَحْيِۦ أَن يَضْرِبَ، بِمَآ أَنْزَلَ. على تفصيل يعلم من فنّ التجويد. ولا تستعمل هذه العلامة للدلالة على ألف محذوفة بعد ألف مكتوبة مثلا: آمَنُوا، كما وُضع غلطا في كثير من المصاحف بل تكتب ءَامنوا بهمزة وألف بعدها.

١٣- والدائرة المحلاة التي في جوفها رقم تدل بهيئتها على انتهاء الآية وبرقمها على عدد تلك الآية في السورة، نحو: ﴿إِنَّآ أَعْطَيْنَٰكَ ٱلْكَوْثَرَ ۝١ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَٱنْحَرْ ۝٢ إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ ٱلْأَبْتَرُ ۝٣﴾ (الكوثر آية١-٣).ولا يجوز وضعها قبل الآية البتة فلذلك لا توجد في أوائل السُّوَر، وتوجد دائما في أواخرها.

١٤ - تدل هذه العلامة (۞) على بداية الأجزاء والأحزاب وأنصافها وأرباعها.

١٥ - ووضع خطٍ أُفقيٍ فوق كلمة يدل على موجب السَّجدة.

ووضع هذه العلامة (۩) بعد كلمة يدل على موضع السجدة نحو: ﴿وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ مِن دَآبَّةٍ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ ۝٤٩ يَخَافُونَ رَبَّهُم مِّن فَوْقِهِمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ ۩ ۝٥٠﴾ (النحل: ٤٩).

١٦- ووضع النقطة الخالية الوسط المُعذَّية الشكل(⸢) تحت الراء في قوله تعالى: (بِسْمِ اللَّهِ مَجْرَ⸢اهَا).يدل على إمالة الفتحة إلى الكسرة، وإمالة الألف إلى الياء. وكان النُّقَّاط يضعونها دائرة حمراء فلما تعسر ذلك في المطابع عُدِل إلى الشكل المُعَيَّن.

١٧- ووضع النقطة المذكورة فوق آخر الميم قُبيل النون المشددة من قوله تعالى: (مَا لَكَ لَا تَأْ⸢منَّا عَلَى يُوسُفَ). يدل على الإشمام (وهو ضم الشفتين) كمن يريد النطق بضمة إشارة إلى أن الحركة المحذوفة ضمة (من غير أن يظهر أثر في النطق).

١٨-ووضع نقطة مدّورة مسدودة الوسط (.) فوق الهمزة الثانية من قوله تعالى: (ءَاْعْجَمِيٌّ وَعَرَبِيٌّ).يدل على تسهيلها بين بينَ أي الهمزة والألف.

١٩- ووضع حرف السين فوق الحرف الأخير في بعض الكلمات يدل على السكت على ذلك الحرف في حال وصله بما بعده سكتة يسيرة من غير تنفس.

وورد عن حفص عن عاصم السكت بلا خلاف من طريق الشاطبية على الألف (عِوَجَاۜ) بسورة الكهف، وألف (مَّرْقَدِنَاۜ)بسورة (يس۩)، ونون (مَنْۜ رَاقٍ) بسورة القيامة،ولام (بَلۜ رَانَ) بسورة المطففين.

ويجوز له في هاء (مَالِيَه) بسورة الحاقة وجهان:

أحدهما: إظهارها مع السكت، وثانيهما: إدغامها في الهاء التي بعدها في لفظ (هَلَكَ).

وقد ضبط هذا الموضع على وجه الإظهار مع السكوت، لأنه هو الأرجح، وذلك بوضع علامة التشديد للدلالة على الإظهار، ووضع حرف السين على هاء (مَالِيَه)للدلالة على السكوت عليها سكتة يسيرة بدون تنفس، لأن الإظهار لا يتحقق وصلاً إلا بالسكوت.

وإلحاق واو صغيرة بعد هاء ضمير المفرد الغائب إذا كانت مضمومة يدل على صلة هذه الهاء بواو لفظية في حال الوصل. وإلحاق ياء صغير مردودة إلى خلف بعد هاء الضمير المذكور إذا كانت مكسورة يدل على صلتها بياء لفظية في حال الوصل أيضاً.

وتكون هذه الصلة بنوعيها من قبيل المد الطبيعي إذا لم يكن بعدها همز، فتمد بمقدار حركتين: نحو قوله تعالى: (إِنَّ رَبَّهُ كَانَ بِهِ بَصِيرًا)، وتكون من قبيل المد المنفصل إذا كان بعدها همز، فتوضع عليها علامة المد، وتمد بمقدار أربع حركات أو خمس نحو قوله تعالى: (وَأَمْرُهُ إِلَى اللَّهِ)، وقوله جل وعلا: (وَالَّذِينَ يَصِلُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ).

والقاعدة أن حفصا عن عاصم يصل كل هاء ضمير للمفرد الغائب بواو لفظية إذا كانت مضمومة، وياء لفظية إذا كانت مكسورة بشرط أن يتحرك ما قبل هذه الهاء وما بعدها،وقد استثنى من ذلك ما يأتي:

(١)- الهاء من لفظ (يَرْضَهُ) في سورة الزمر. فإن حفصا ضمها بدون صلة.

(٢) – الهاء من لفظ (أَرْجِهْ) في سورتي الأعراف والشعراء فإنه سكنها.

(٣) – الهاء من لفظ (فَأَلْقِهْ) في سورة النمل، فإنه سكنها أيضا.

وإذا سكن ما قبل هاء الضمير المذكورة، وتحرك ما بعدها فإنه لا يصلها إلا في لفظ (فِيهِ)في قوله تعالى: (وَيَخْلُدْ فِيهِ مُهَانًا) في سورة الفرقان.

أما إذا سكن ما بعد هذه الهاء سواء أكان ما قبلها متحركا أم ساكنا فإن الهاء لا توصل مطلقاً لئلا يجتمع ساكنان.نحو قوله تعالى: (لَهُ الْمُلْكُ)، (وَءَاتَيْنَاهُ الْإِنجِيلَ)،(فَأَنْزَلْنَا بِهِ الْمَاءَ)، (إِلَيْهِ الْمَصِيرُ).

تنبهات:

١) - في سورة الروم ورد لفظ (ضَعْفٍ) مجرورا في موضعين ومنصوبا في موضع واحد.

وذلك في قوله تعالى: (اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا وَشَيْبَةً يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَهُوَ الْعَلِيمُ الْقَدِيرُ). ويجوز لحفص في هذه المواضع الثلاثة وجهان: أحدهما: فتح الضاد، وثانيهما: ضمها.

والوجهان مقروء بهما، والفتح مقدم في الأداء.

٢) –في لفظ (ءَاتَانِ)في سورة النمل وجهان لحفص وقفا.

أحدهما إثبات الياء ساكنة، وثانيهما: حذفها، مع الوقف على النون.

أما في حال الوصل فتثبت الياء مفتوحة.

٣) – وفي لفظ (سَلَاسِلَاْ) في سورة الإنسان وجهان أيضاً وقفاً.

أحدهما: إثبات الألف الأخيرة، وثانيهما: حذفها، مع الوقف على اللام ساكنة.

أما في حال الوصل فتحذف الألف.

وهذه الأوجه التي تقدمت لحفص عن عاصم ذكر ها الإمام الشاطبي في نظمه المسمى (حرز الأماني ووجه التهاني).

(علامات الوقف في القرآن الكريم)

مـ علامة الوقف اللازم، نحو قوله تعالى: ﴿ ۞ إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ ٱلَّذِينَ يَسْمَعُونَ ۘ وَٱلْمَوْتَىٰ يَبْعَثُهُمُ ٱللَّهُ ثُمَّ إِلَيْهِ يُرْجَعُونَ ﴿٣٦﴾ ﴾ الوقف اللازم.

لا علامةُ الوقف الممنوع، نحو قوله تعالى: ﴿ ٱلَّذِينَ تَتَوَفَّىٰهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ طَيِّبِينَ ۙ يَقُولُونَ سَلَٰمٌ عَلَيْكُمُ ٱدْخُلُوا۟ ٱلْجَنَّةَ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾ النحل آية ٣٢ الوقف الممنوع.

ج علامة الوقف الجائز جوازا مستوي الطَّرفين، نحو قوله تعالى: ﴿ نَّحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ نَبَأَهُم بِٱلْحَقِّ ۚ إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ ءَامَنُوا۟ بِرَبِّهِمْ وَزِدْنَٰهُمْ هُدًى ﴾ الكهف أية ١٣ الوقف الجائز مستوي الطرفين جواز الوقف مع استواء الوقف والوصل.

صلے) علامة الوقف الجائز مع كون الوصل أوْلَى، نحو قوله تعالى: ﴿ وَإِن يَمْسَسْكَ ٱللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُۥٓ إِلَّا هُوَ ۖ وَإِن يَمْسَسْكَ بِخَيْرٍ فَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴾ الأنعام أية

١٧ الوقف الجائز مع كون الوصل أولى جواز الوقف مع كون الوقف على خلاف الأولى.

قلـــ) علامة الوقف الجائز مع كون الوقف أوْلَى، نحو قوله تعالى: ﴿قُل رَّبِّيٓ أَعۡلَمُ بِعِدَّتِهِم مَّا يَعۡلَمُهُمۡ إِلَّا قَلِيلٞۗ فَلَا تُمَارِ فِيهِمۡ إِلَّا مِرَآءٗ ظَٰهِرٗا وَلَا تَسۡتَفۡتِ فِيهِم مِّنۡهُمۡ أَحَدٗا﴾ الكهـــــــف أية٢٢، الوقف الجائز مع كون الوقف أولى جواز الوقف مع كون الوصل على خلاف الأولى

∴ ∴ ∴علامة تعانق الوقف تفيد جواز الوقف بأحد الموضعين وليس في كليهما.نحو: (ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ...فِيه...هُدًى لِلْمُتَّقِينَ)

ه للدلالة على زيادة الحرف وعدم النطق به.

للدلالة على زيادة الحرف حين الوصل.

ً ٌ للدلالة على إظهار التنوين.

ا، و، ن، للدلالة على النطق بالحروف المتروكة و س للدلالة على النطق بالسين بدل الصاد.

وإذا وضعت بالأسفل فالنطق بالصاد أشهر.

~ للدلالة على لزوم المد".(١)

(١) هذه المصطلحات والضوابط والتنبيهات مأخوذة من الملحق الذي أضيف إلى المصحف الشريف ، من منشورات وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد في المملكة العربية السعودية ، لطباعة المصحف الشريف في المدينة المنورة ، برقم ٧٩ / ٥/ المؤرخ في ٣/ رمضان ١٤٠٥هـ.

الخاتمة

لقد وفقني في إعداد هذه الرسالة التي سميتها ((الماهر في التجويد والقراءة والضبط))فله الحمد والمنة في ذلك، وأتمنى من الله العليم القدير أن يجعل فيها الذفع العام فيجد فيها طلاب العلم غايتهم ومقصدهم،كما أرجو من جنابه المعظم أن يجعلها خيرَ معين لهم على قراءة كلام الله، وأدائه كما أنزل على سيد ولد عدنان وأفضل الأنام محمد صلوات ربي عليه وسلامه.

وفي ختام هذه الرسالة أتوجه إلى إخوتي وأخواتي طلاب السنة الثالثة في كلية الإلهيات، وكل من على شاكلتهم ممن يريد أن يبلغ هدفه المنشود بنصائح غالية ثمينة وهي:

- أخلصوا النية في طلبكم للعلم وابدؤوا قبل كل درس بحمد الله والصلاة والسلام، ثم بالبسملة؛ لأن كل أمر لم يبدأ فيه ببسم الله فهو أبتر –أي مقطوع البركة -.
- وعليكم بتنظيم أوقاتكم من أول يوم لدوامكم في الكلية، واعلموا أنكم لن تحققوا تحصيل العلم إلا بالصبر والاجتهاد والسهر والتعب، فكل من طلب العلا سهر الليالي وأتعب نفسه، و مجمع الخير كله بالاستيقاظ كل يوم باكراً لأداء صلاة الفجر، وطلب العون من الله، والبدء بالدراسة ؛ لأن البركة في البكور، وإذا أردتم ذلك فأسرعوا إلى الحفظ والمدارسة، وتدوين الخلاصة بعد الفهم.
- أخيرا أسال الله أن يقبل هذا العمل منا، ويجعله خالصًا لوجهه الكريم.

كما نسأله أن يعلمنا ما ينفعنا وأن ينفعنا بما علمنا. وأن يجعل ثواب ذلك في صحائفنا وصحائف أبائنا.

- فكن - أخي الطالب - متبعًا لما ورد من الأحكام في هذا العمل المتواضع؛ حتى تستفيد وتفيد، ولا تنسانا من دعائك بأن يرحمنا الله، ويتجاوز عن سيئاتنا، وأن يجعلنا وإياك من المقبولين. والله الموفق في ذلك.تمت والحمد الله رب العالمين

شريف محمد مراد

ملحق الكتاب

متن الجزرية للإمام محمد ابن محمد ابن الجزري

المقدمة

(1)يَقُولُ رَاجِي عَفْوِ رَبٍّ سَامِعِ مُحَمَّـــدُ بْـــنُ الْجَـــزَرِيِّ الشَّـــافِعِي

(2)الْحَمْـــــدُ لِلّهِ وَصَـــــلّى اللهُ عَلَـــــى نَبِيِّـــــهِ وَمُصْـــــطَفَاهُ

(3)مُحَمَّـــدٍ وَآلِـــهِ وَصَـــحْبِه وَمُقْـــرِئِ الْقُـــرْآنِ مَـــعْ مُحِبِّـــه

(4)وَبَعْـــدُ إِنَّ هَـــذِهِ مُقَدِّمَـــه فيمـــاَ عَلَـــى قَارِئِـــهِ أنْ يَعْلَمَـــهُ

(5)إذْ وَاجِـــبٌ عَلَـــيْهِمُ مُحَـــتَّمُ قَبْـــلَ الشُّـــرُوعِ أوَّلاً أنْ يَعْلَمُـــوا

(6)مَخَـــارِجَ الْحُـــرُوفِ وَالصِّـــفَاتِ لِيَلْفِظَـــوا بِأفْصَـــحِ اللُغَـــاتِ

(7)مُحَـــرِرِي التَّجْوِيـــدِ وَالمَوَاقِـــف وَمـــا الّـــذِي رُسِّـــمَ فـــي المَصـــاَحِفِ

٨مِـــنْ كُـــلِّ مَقْطَـــوعٍ وَمَوْصُـــولٍ بِهَـــا وَ تَـــاءِ أنْثَـــى لَـــمْ تَكُـــنْ تُكْتَـــبْ بِـــ:هَـــا

مخارج الحروف

9)مَخَـــارِجُ الحُـــروفِ سَـــبْعَةَ عَشَـــرْ عَلَـــى الّـــذِي يَخْتَـــارُهُ مَـــنِ اخْتَبَـــرْ

(10)لِلْجَـــوْفِ: أَلِـــفٌ وَ أُخْتَاهَـــا، وَهِـــي... حُـــرُوفْ مَـــدٍّ لِلّهَـــوَاءِ تَنْتَهِـــي

(11)ثُـــمَّ لأقْصَـــى الحَلْـــقِ هَمْـــزٌ هَـــاءُ وَمِـــنْ وَسَـــطِهِ: فَعَـــيْنٌ حَـــاءُ

(12)أدْنَـــاهُ غَـــيْنٌ خَاؤُهَـــا والْقَـــافُ أقْصَـــى اللّسَـــانِ فَـــوْقُ ثُـــمَّ الْكَـــافُ

(13)أسْـــفَلُ وَالوَسْـــطَ فَجِـــيمُ الشِّـــينُ يَـــا وَالضَّـــادُ مِـــنْ حَافَتِـــهِ إِذْ وَلِيَـــا

(14)اَلأَضْـرَاسَ مِـنْ أَيْسَـرَ أَوْ يُمْنَاهَـا وَالـــــلاَّمُ أَدْنَاهَـــــا لِمُنْتَهَاهَـــــا

(15)وَالنُّـونُ مِـنْ طَرَفِـهِ تَحْـتُ اجْعَلْـوا وَالـــرَّا يُدَانِيـــهِ لِظَهْـــرٍ أَدْخَلُـــوا

(١٦) وَالطَّـاءُ وَالـدَّالُ وَتَـا مِنْـهُ وَمِـنْ عُلْيَـــا الثَّنَايَـــا والصَّـــفِيرُ مُسْـــتَكِنْ

(١٧)مِنْـهُ وَمِـنْ فَـوْقِ الثَّنَايَـا السُّـفْلَى وَالظَّـــاءُ وَالـــذَّالُ وَثَـــا لِلْعُلْيَـــا

(١٨)مِـنْ طَرْفَيْهِمـا وَمِـنْ بَطْـنِ الشَّـفَهْ فَأَلْفَـــا مَـــعَ اطْـــرافِ الثَّنَايَـــا المُشْـــرِفَهْ

(١٩)لِلشَّـــفَتَيْنِ الْـــوَاوُ بَـــاءٌ مِـــيمُ وَغُنَّـــةٌ مَخْرَجُهَـــا الخَيْشُـــومُ

(20)صِـفَاتُهَا جَهْـرٌ وَرِخْـوٌ مُسْـتَفِلْ مُنْفَـــتِحٌ مُصْـــمَتَةٌ وَالضِّـــدَّ قُـــلْ

(٢١) مَهْمُوسُـهَا (فَحَثَّـهُ شَـخْصٌ سَكَتْ) شَـــدِيدُهَا لَفْـــظَ (أَجِـــدْ قَـــطٍ بَكَـــتْ)

(22)وَبَـيْنَ رِخْـوٍ وَالشَّـدِيدِ (لِـنْ عُمَـرْ) وَسَـبْعُ عُلْـوٍ خُـصَّ ضَـغْطٍ قِـظْ حَصَـرْ

(23)وَصَـادُ ضَـادٌ طَـاءُ ظَـاءٌ مُطْبَقَـه وَفَـرَّ مِـنْ لُـبِّ الحُـرُوفْ المُذْلَقَـهْ

(24)صَـفِيرُهَا صَـادٌ وَزَايٌ سِـينُ قَلْقَلَـــةٌ قُطْـــبُ جَـــدٍّ وَاللَّـــينُ

(25)وَاوٌ وَيَـاءٌ سَـكَنَا وَانْفَتَحَـا قَبْلَهُمَـــا وَالانْحِـــرَافُ صُـــحِّحَا

(26)فِـي الـلاَّمِ وَالـرَّا وَبِتَكْرِيـرٍ جُعِـلْ وَلِلتَّفَشِّـــي الشِّـــينُ ضَـــاداً اسْـــتَطِلْ

(27)وَالأَخْـذَ بِالتَّجْوِيـدِ حَـتْمٌ لاَزِمُ مَـــنْ لَـــمْ يُجَـــوِّدِ الْقُـــرآنَ آثِـــمُ

(28)لأَنَّـــهُ بِـــهِ الإِلَـــهُ أَنْـــزَلاَ وَهَكَـــذَا مِنْـــهُ إِلَيْنَـــا وَصَـــلاَ

(29)وَهُـوَ أَيْضـاً حِلْيَـةُ الـتِّلاَوَةِ وَزِينَـــةُ الأَدَاءِ وَالْقِـــرَاءَةِ

(30)وَهُـوَ إِعطَـاءُ الْحُـرُوفِ حَقَّهَـا مِـــنْ صِـــفَةٍ لَهَـــا وَمُســـتَحَقَّهَا

(31)وَرَدُّ كُـــلِّ وَاحِـــدٍ لأَصْـــلِهِ وَاللَّفْـــظَ فِـــي نَظِيـــرِهِ كَمِثْلِـــهِ

(32)مُكَمِّـلاً مِـنْ غَيْـرِ مَـا تَكَلُّـفِ بِـاللُطْفِ فِـي النُّطْـقِ بِـلاَ تَعَسُّـف

(33)وَلَـيْسَ بَيْنَـهُ وَبَـيْنَ تَرْكِـهِ إلاَّ رِيَاضَـةُ امْـرِئٍ بِفَكِّـه

التفخيم والترقيق

(٣٤) فَـرقِّقَنْ مُسْـتَفِلاً مِـنْ أحْـرُفِ وَحَـاذِرَنْ تَفْخِـيمَ لَفْـظِ الألِـفِ

(35)كَهَمْـزِ ألْحَمْـدُ أعُـوذَ إهْـدِنَا أللَّهَ ثُـمَّ لاَمَ للَّهِ لَنَـا

36)وَلْيَتَلَطَّـفْ وَعَلَـى اللهِ وَلاَ الـضْ وَالمِـيمِ مِـنْ مَخْمَصَـةٍ وَمِـنْ مَـرَضْ

37)وَبَـاءَ بَـرْقٍ بَاطِـلٍ بِهِـمْ بِـذِي وَاحْـرِصْ عَلَـى الشِّـدَّةِ وَالجَهْـرِ الَّـذِي

(38)فِيهَـا وَفِـى الْجِـيمِ كَحُـبِّ الصَّـبْرِ ورَبْـوَةٍ اجْتُثَّـتْ وَحَـجِّ الْفَجْـرِ

(39)وَبَيِّـنَنْ مُقَلْقَـلاً إنْ سَـكَنَا وَإنْ يَكُـنْ فِـي الْوَقْـفِ كَـانَ أبْيَنَـا

40)وَحَـاءَ حَصْـحَصَ أحَطْـتُ الْحَـقَّ وَسِـينَ مُسْـتَقِيمِ يَسْـطَوا يَسْـقُوا

الراءات

(41)وَرَقِّـقِ الـرَّاءَ إذَا مَـا كُسِـرَتْ كَـذَاكَ بَعْـدَ الْكَسْـرِ حَيْـثُ سَـكَنَتْ

42)إن لَّـمْ تَكُـنْ مِـنْ قَبْـلِ حَـرْفِ اسْـتِعْلاَ أوْ كَانَـت الْكَسْـرَةُ لَيْسَـتْ أصْـلاَ

(43)وَالْخُلْـفُ فِـي فِـرْقٍ لِكَسْـرٍ يُوجَـدُ وَأخْـفِ تَكْرِيـراً إذَا تُشَـدَّدُ

اللامات

(44)فَخِّـم الـلاَّمَ مِـنِ اسْـمِ اللهِ عَـنْ فَـتْحٍ او ضَـمٍ كَعَبْـدُ اللهِ

45)وَحَـرْفَ الاِسْـتِعْلاَءِ فَخِّـمِ وَاخْصُصَـا الاِطْبَـاقَ أقْـوَى نَحْـوُ قَـالَ وَالْعَصَـا

46)وَبَـيِّنِ الإطْبَـاقَ مِـنْ أحَطْـتُ مَـعْ بَسَـطتَ وَالخُلْـفُ بِـنَخْلُقكُّمْ وَقَـعْ

(47)وَاحْـرِصْ علَـىَ السُّـكُونِ فِـي جَعْلَنَـا أَنْعَمْـــتَ وَالمَغْضُـــوبِ مَـــعْ ضَـــلَّلَنَا

(48)وَخَلِّـصِ انْفِتَـاحَ مَحْـذُوراً عَسَـى خَـــوْفَ اشْـــتِبَاهِهِ بِمَحْظَـــوراً عَصَـــى

(49)وَرَاعِ شِـــدَّةً بِكَـــافٍ وَبَتَـــا كَشِـــرْكِكُمْ وَتَتَـــوَفَّى فِتْنَتَـــا

(50)وَأَوَّلَـىْ مِثْـلٍ وَجِـنْسٍ إِنْ سَـكَنْ أَدْغِـــمْ كَقُـــلْ رَّبِّ وَبَـــلَ لاَ وَأَبِـــنْ

(51)فِـي يَـوْمِ مَـعْ قَـالُوا وَهُـمْ وَقُـلْ نَعَـمْ سَـــبِّحْهُ لاَ تُـــزِغْ قُلُـــوبَ فَـــالْتَقَمْ

٥٢ وَالضَّـــادَ بِاسْـــتِطَالَةٍ وَمَخْـــرَجِ مَيِّـــزْ مِـــنَ الظَّـــاءِ وَكُلّهَـــا تَجِـــي

(53)في الظّعْنِ ظِلَّ الظَّهْرِ عُظْمِ الْحِفْظِ أَيْقَـــظْ وَانْظَـــرْ عَظْـــمِ ظَهْـــرِ اللَّفْـــظِ

(54)ظَـاهِرْ لَظَـى شُـوَاظِ كَظْـمٍ ظَلَمَـا أَغْلُـــظْ ظَـــلامَ ظَفْـــرٍ انْتَظِـــرْ ظَمَـــا

(55)أَظْفَـرَ ظَنّـاً كَيْـفَ جَـا وَعَـظْ سِوَى عِضِـــينَ ظَـــلَّ النَّحْـــلُ زُخْـــرُفٍ سَـــوَا

(56)وَظَلْـــتُ ظَلْـــتُمْ وَبِـــرُومٍ ظَلّـــوا كَـــالْحِجْرِ ظَلّـــتْ شُـــعَرَا نَظَـــلُّ

(57)يَظَلَلْـــنَ مَحْظَـــوراً مَـــعَ المُحْتَظِـــر وَكُنْـــتَ فَظّـــاً وَجَمِيـــعِ النَّظَـــرِ

(58)إِلاّ بِوَيْـلٌ هَـلْ و أولَـى نَاضِـرَهْ وَالْغَـــيْظِ لاَ الرَّعْـــدِ وَهُـــودٍ قَاصِـــرَهْ

(59)وَالْحَـظْ لاَ الْحَـضُّ عَلَـى الطَّعَـامِ وَفـــي ضَـــنِينٍ الْخـــلاَفُ سَـــامِي

التحذيرات

(60)وَإِنْ تَلاَقَيَـــا البَيَـــانُ لاَزِمُ أَنْقَـــضَ ظَهْـــرَكَ يَعَـــضُّ الظَّـــالِمُ

(61)وَاضْـطَرَّ مَـعْ وَعَظْـتَ مَـعْ أَفَضْـتُمُ وَصَـفٌّ هَـا جِبَـاهُهُم عَلَـيْهِمُ المـيم والنـون

المشددتين والميم الساكنة

(62)وأَظْهِـرِ الْغُنَّـةَ مِـنْ نُـونٍ وَمِـنْ مِـــيمٍ إِذاَ مَـــا شُـــدِّدَا وَأَخْفِـــيَنْ

(63)الْمِـــيمَ إِنْ تَسْـــكُنْ بِغُنَّـــةٍ لَـــدَى بَـــاءٍ عَلَـــى المُخْتَـــارِ مِـــنْ أَهْـــلِ الأَدَا

(64)وَاظْهِرَنْهَـــا عِنْـــدَ بَـــاقِي الأَحْـــرُفِ وَاحْـــذَرْ لَـــدى وَاوٍ وَفَـــا أَنْ تَخْتَفِـــي

التنوين والنون الساكنة

(65)وَحُكْـــمُ تَنْـــوِينٍ وَنُـــونٍ يُلْفَـــى إِظْهَـــارٌ ادْغَـــامٌ وَقَلْـــبٌ اخْفَـــا

(66)فَعِنْـدَ حَـرْفِ الحَلْـقِ أَظْهِـرْ وَادَّغِـمْ فِـــي الـــلاَّمِ وَالـــرَّا لاَ بِغُنَّـــةٍ لَـــزِمْ

(67)وَأَدْغِمَـــنْ بِغُنَّـــةٍ فِـــي يُـــومِنُ إِلاَّ بِكِلْمَـــةٍ كَـــدُنْيَا عَنْوَنُـــو

(68)وَالْقَلْـــبُ عِنْـــدَ الْبَـــا بِغُنَّـــةٍ كَـــذا لاِخْفَـــاء لَـــدَى بَـــاقِي الحُـــرُوفِ أَخِـــذَا

المد والقصر

(69)والمـــدُّ لاَزِمٌ وَ وَاجِـــبٌ أَتَـــى وَجَـــائِزٌ وَهْـــوَ وَ قَصْـــرٌ ثَبَتَـــا

(70)فَـلاَزِمٌ إِن جَـاءَ بَعْـدَ حَـرْفِ مَـدْ سَـــاكِنَ حَـــالَيْنِ وَبِـــالطَّولِ يُمَـــدْ

(71)وَوَاجِـبٌ إِنْ جَـاءَ قَبْـلَ هَمْـزَةِ مُتَّصِـــلاً إِنْ جُمِعَـــا بِكِلْمَـــةِ

(72)وَجَـــائِزٌ إِذَا أَتَـــى مُنْفَصِـــلاَ أَوْعَـــرَضَ السُّـــكُونُ وَقْفـــاً مُسْـــجَلاَ

معرفة الوقوف

(73)وَبَعْـــدَ تَجْوِيـــدِكَ لِلْحُـــرُوفِ لاَبُـــدَّ مِـــنْ مَعْرِفَـــةِ الْوُقُـــوفِ

(74)وَالاِبْتِـــدَاءِ وَهْـــيَ تُقْسَـــمُ إِذَنْ ثَلاَثَـــةٌ تَـــامٌ وَكَـــافٍ وَحَسَـــنْ

(75)وَهْـــيَ لِمَـــا تَـــمَّ فَـــإِنْ لَـــمْ يُوجَـــدِ تَعَلُّـــقٍ أَوْ كَـــانَ مَعْنَـــى فَابْتَـــدِى

(76)فَالتَّـــامُ فَالْكَـــافِي وَ لَفْظـــاً فَـــامْنَعَنْ إِلاَّ رُؤُس الآيِ جَـــوِّزْ فَالحَسَـــنْ

(77)وَغَيْـــرُ مَـــا تَـــمَّ قَبِـــيحٌ وَلَـــهُ الوقْـــفُ مُضْـــطَرَّاً وَيُبْـــدَا قَبْلَـــهُ

(78)وَلَيسَ في الْقُرْآنِ مِنْ وَقْفٍ وَجَبْ وَلاَ حَـــرَامٌ غَيْـــرَ مَالَـــهُ سَـــبَبْ

المقطوع والموصول وحكم التاء

(79)وَاعـرِفْ لِمَقْطَـوعٍ وَمَوْصُـولٍ وَتَـا فِـــي مُصْـــحَفِ الإِمـــامِ فِيمَـــا قَـــدْ أَتَـــى

(80)فَـــاقْطَعْ بِعَشْـــرِ كَلِمَـــاتٍ أَنْ لاَّ مَـــــعْ مَلْجَـــــإٍ وَلاَ إِلـــــهَ إِلاَّ

(81)وَتَعْبُـدُوا يَاسِـينَ ثَـانِي هُـودَ لاَ يُشْـرِكْنَ تُشْـرِكْ يَـدْخُلَنْ تَعْلُـوا عَلَـى

(82)أن لاَّ يَقُولُـوا لاَ أَقُـولَ إِن مَّـا بِالرَّعْـدِ وَالمَفْتُـوحَ صِـلْ وَعَـن مَّـا

(83)نُهُوا اقْطَعوا مِن مَّا بِرُومٍ وَالنِّسَا خُلْـفُ المُنَـافِقِين أم مَّـنْ أَسَّسَـا

(84)فُصِّلَتِ الّنسَا وَذِبْحِ حَيْثُ مَا وَأن لّـمِ المَفْتُـوحَ كَسْـرُ إِنَّ مَـا

(85)اَلانْعَـامِ وَالمَفْتُـوحَ يَـدْعُونَ مَعَـا وَخُلْـفُ الأَنْفَـالِ وَنَحْـلٍ وَقَعَـا

(86)وَكُـلَّ مَـا سَـأَلْتُمُوهُ وَاخْتُلِـفْ رُدُّوا كَـذَا قُـلْ بِئْسَـمَا وَالوَصْـلُ صِـفْ

(87)خَلَفْتُمُونِى وَاشْتَرَوْا فِي مَا قُطِّعَا أوحِـى أَفَضْـتُمْ اشْـتَهَتْ يَبْلُـو مَعَـا

(88)ثَـانِي فَعَلْـنَ وَقَعَـتْ رُومٌ كِـلاَ تَنْزِيـلُ شُـعَرَاءٍ وَغَيْـرَ ذي صِـلاَ

(89)فَأَيْنَمَـا كَالنَّحْـلِ صِـلْ وَ مُخْتَلِـفْ فِـي الشَّـعَرَا الأَحْـزَابِ وَالنِّسَـا وُصِـفْ

(90)وَصِـلْ فَـإِلَّمْ هُـودَ أَلَّـن تَّجْعَـلاَ نَجْمَـعَ كَـيْلاَ تَحْزَنُـوا تَأَسَـوْا عَلَـى

(91) حَـجُّ عَلَيْـكَ حَرَجٌ وَقَطَعْهُـمْ عَـن مَّـن يَشَـاءُ مَـن تَـوَلَّى يَـوْمَ هُـمْ

(92)ومَـالِ هَـذَا وَالَّـذِينَ هَـؤُلاَ تَجِـينَ فِـي الإِمَـامِ صِـلْ وَوُهِّـلاَ

(93)وَوَزَنُـوهُمُ وَكَـالُوهُمُ صِـلِ كَـذاَ مِـنَ أل وَهَـا وَيَـا لاَ تَفْصِـلِ

التاءات

(94)وَرَحْمَـتُ الزَّخْـرُفِ بِالتَـا زَبـرَهْ الأَعْـــرَافِ رُومٍ هُـــودٍ كَـــافِ الْبَقَـــرَهْ

(95)نعْمَتُهَـــا ثَـــلاَثُ نَحْـــلٍ ابْـــرَهَمْ مَعَـــا أخِيـــرَاتُ عُقُـــودُ الثَّـــانِ هَـــمْ

(96)لُقْمَـــانُ ثَـــمّ فَـــاطِرٌ كَـــالطّورِ عَمِـــرَانُ لَعْنَـــتَ بِهَـــا وَالنُّـــورِ

(97)وَامْـرَأتٌ يُوسُـفَ عِمْـرَانَ الْقَصَـصْ تَحْـرِيمَ مَعْصِـيَتْ بِقَـدْ سَـمِعْ يُخَـصْ

(98)شَـجَرَتَ الـدُّخِانِ سُـنَّتْ فَـاطِرِ كُـــلاً وَالأَنْفَـــالَ وَحـــرفَ غَـــافِرِ

(99)قُـرَّتُ عَـيْنٍ جَنّـتٌ فـي وَقَعَـتْ فِطْـــرَتْ بَقِيَّـــتْ وَابْنَـــتْ وَكَلِمَـــتْ

(100)أوْسَـطَ اَلاعْـرَافِ وَكُـلُّ مَـا اخْتُلِـفْ جَمْعَـــا وَفَـــرْداً فيـــهِ بِالتَـــاءِ عُـــرِفْ

همز الوصل

(101)وَابْدَأ بِهَمْزِ الْوَصْلِ مِنْ فِعْلٍ بِضَمْ إنْ كَـــانَ ثَالِـــثٌ مِـــنَ الْفِعْـــلِ يُضَـــمْ

(102)وَاكْسِرْهُ حَالَ الْكَسْرِ وَالْفَتْحِ وَفِى الأَسْـــمَاءِ غَيْـــرَ الـــلاَّمِ كَسْـــرَهَا وَفِـــى

(103)ابْـنٍ مَـعَ ابْنَـةِ امْـرِىءٍ وَاثْنَـيْنِ وَامْـــــرَأةٍ وَاسْـــــمٍ مَـــــعَ اثْنَتَـــــيْنِ

(104)وَحَـاذِرِ الْوَقْـفَ بِكُـلِّ الحَرَكَـهْ إلاَّ إذَا رُمْـــــتَ فَـــــبَعْضُ حَرَكَـــــهْ

(105) إلاَّ بِفَـــتْحٍ أوْ بِنَصْـــبٍ وَأشِـــمْ إشَـــارَةً بِالضَّـــمْ فِـــي رَفْـــعٍ وَضَـــمْ

الخاتمة

(106)وَقَـدْ تَقَضَّـى نَظْمِـيَ المُقَدَّمَـهْ مِنِّـى لِقَـارِئِ القُـرَآنِ تَقْدِمَـهْ

(107)أَبْيَاتُهَـا قَـافٌ وَزَايٌ فِـي الْعَـدَدْ مِـنْ يُحْسِـنِ التَّجْوِيـدَ يَظْفَـرْ بِالرَّشَـدْ

(108)وَالحَمْـدُ لِلهِ لَهَـا خِتَـامُ ثُـمَّ الصَّـلاَةُ بَعْـدُ وَالسَّـلاَمُ

(109)عَلَـى النَّبِـيِّ المُصْـطَفى وَآلِـهِ وَصَـحْبِهِ وتـابعِ منوالـهِ

تم بحمد الله متن الجزرية الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات وتقضي الحاجات.

قائمة المصادر والمراجع

- الأنصاري: زكريا،شرح المقدمة الجزرية في علم التجويد، ت، محمد غياث صباغ، دار الإمام الغزالي، سوريا، ط٥، ٢٠٠٧ م، ١٤٢٨هـ.
-نصار: عادل، *أحكام التلاوة*، جمعية دار الكتاب والسنة،فلسطين. بد.ت، بد.ط
- دبس وزيت: عبد الوهاب، هداية الرحمن إلى تجويد القرآن، ت، ياسر الحاج عمر، دار الإصلاح، دمشق، ٢٠٠٨م.
-الغوثاني: يحيى عبد الرزاق، علم التجويد أحكام نظرية وملاحظات تطبيقية،دار الغوثاني، دمشق، ط ٤، ١٤٢٥هـ، ٢٠٠٤م.
- البسيط في علم التجويد، بدر حنفي محمود.
- مراد، شريف، الأيسر في التجويد لأبناء الجيل الجديد،دار الرضوان، حلب،بد،ت،ط١.
- ابن الجزري، محمد بن محمد الدمشقي، النشر في القراءات العشر، ت، علي محمد الضباع، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.بد.ت.
- الزركلي،خير الدين بن محمود، الأعلام، المتوفي ١٣٩٦ هـ، دار العلم للملايين، ط١٥، أيار ٢٠٠٢.
- المصحف الشريف، وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد في المملكة العربية السعودية، لطباعة المصحف الشريف في المدينة المنورة ، برقم ٧٩ / ٥/ المؤرخ في ٣/ رمضان ١٤٠٥هـ.
- شبكة الانترنيت، موقع. أشكال التجويدile ilgili görseller ، تاريخ الأخذ في ١٧/ ١٠ / ٢٠١٥ م.
- ابن المنظور: محمد بن مكرم، *لسان العرب*، دار الصادر، بيروت، ط١، بد.ت.
- مصطفى، إبراهيم وأخرون، المعجم الوسيط، المكتبة الإسلامية، بد.ط، بد.ت.